جامعة اليرموك
كلية الشريعة
قسم الدراسات الإسلامية
تخصص التربية الإسلامية

الآيات والأحاديث الواردة في علاقة الجن بالإنس
(دراسة تربوية)

Quranic Verses and Hadiths in the Relationship Between the Jinn and Humans: Educational Study

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مقدمة من الطالب
سامي أحمد عبد الحكيم نيازي
2012351008

إشراف الدكتور
وليـــد أحمد مســـــاعـــده

2014 م

الآيات والأحاديث الواردة في علاقة الجن بالإنس

(دراسة تربوية)

Quranic Verses and Hadiths in the Relationship Between the Jinn and Humans: Educational Study

إعـــــــداد

سامي أحمد عبد الحكيم نيازي

بكالوريوس كتاب وسنة، جامعة أم القرى 2006م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص التربية الإسلامية، جامعة اليرموك، اربد. الأردن.

وافـــــــــــق عليها

الدكتور وليد أحمد مساعدة ..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مساعد في أصول التربية، جامعة اليرموك

الدكتور أحلام محمود مطالقة ..... عضواً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتور يحيى ضاحي شطناوي ..... عضواً

أستاذ مشارك في القرآن وعلومه، جامعة اليرموك

تـــاريخ المناقشة

2014/8/3 م

1435/10/7هـ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إهداء

إلى أبي الكريم الغالي وأمي الحبيبة الحنون...

إلى الأعزاء إلى قلبي إخواني وأخواتي سندي وعزوتي...

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية...

إلى ابنتاي قرتا العين دانية وجمانة...

إلى أرحامي وعدلائي الأكارم...

إلى الأرواح الزكية الطاهرة جدي عبد الجبار وجدي عبد الحكيم... رحمهما الله

إلى وطني الحبيب الغالي...

إلي كل من أضاء بعلمه ونفع وقدم...

أهدي هذا البحث عرفانا لكم جميعا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر و تقدير

الحمد لله على ما أولى وأنعم، وأشكره على ماتفضل به وتكرم، وأصلي على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم..

وبعد شكر الله عز وجل وحمده، يسعدني أن أتقدم في هذا المقام العزيز على قلبي بجزيل الشكر والعرفان للملكة الأردنية الهاشمية، و لجامعتي (جامعة اليرموك في اربد) وعطوفة رئيسها الموقّر، وكليتي كلية الشريعة وسعادة عميدها الكريم، وقسمي قسم الدراسات الاسلامية وسعادة رئيس القسم الدكتور أحمد ضياء الدين، وجميع أساتذتي الأفاضل بالجامعة وبالقسم، الذين وجدت منهم العلم النافع، فجزاهم الله عني خير الجزاء..

والشكر موصول لأستاذي ومشرفي على الرسالة سعادة الدكتور/ وليد أحمد مساعده، الذي تعهدني برعايته العلمية وحسن تعامله وكريم أخلاقه وتوجيهاته السديدة، فلقد كان لكل ما قدمه أبلغ الأثر في هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء وجعل ماقدمه لي في موازين حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة، سعادة الدكتور /يحى شطناوي، وسعادة الدكتورة/ أحلام المطالقة، على تفضلهما بقبول قراءة ومناقشة بحثي فجزاهما الله خير الجزاء..

وأخص بالشكر والعرفان بلدي الحبيب المملكة العربية السعودية، وجميع منسوبي الملحقية الثقافية السعودية بالأردن على رعايتهم و حسن تعاونهم..

وكلُّ الشكر والمحبة إلى أخي الحبيب سعادة الدكتور/ بندر بن عبدالله الشريف، الذي لم يألُ جهداً في نصحي وعوني خلالَ الكتابة في هذا البحث ما أمكنَه ذلك، فجزاه الله خيرَ الجزاء، كما أتقدم بالشكر لصديقي الغالي/ خالد بن جمال السرحاني، الذي رافقني في رحلتي العلمية هذه.

وأخيرا تقف كلمات الشكر عاجزة أن تفي بما في النفس من الامتنان والتقدير لكل من ساندني لإكمال رسالتي، وتبقي المساحة قاصرة على استيعاب أولئك جميعاً، فلهم مني كل التقدير والعرفان سائلاً المولي العلي القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع ..... الصفحة

الإهداء ..... أ

الشكر والتقدير ..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

الملخص باللغة العربية ..... د

المقدمة 1

مشكلة الدراسة و أسئلتها 4

أهداف الدراسة 4

أهمية الدراسة 5

الدراسات السابقة 6

حدود الدراسة 9

منهج الدراسة 9

مصطلحات الدراسة 10

الفصل الأول: التعريف بعالم الجن 11

المبحث الأول: تعريف المصطلحات (الجن – الشياطين – إبليس) 12

المبحث الثاني: أصل خلق الجن وخصائصهم و وظائفهم و قدراتهم 17

المبحث الثالث: طعام وشراب الجن ونكاحهم 25

المبحث الرابع: مساكن الجن وأماكنهم ودوابهم 28

المبحث الخامس: عموم الرسالة للجن وتكليفهم ومحاسبتهم 30

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس وآثارها التربوية..... 32

المبحث الأول: عداوة الجن للبشر عموماً وللرسل خصوصاً..... 33

المبحث الثاني: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الجنة..... 45

المبحث الثالث: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الدنيا..... 49

المبحث الرابع: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة آدم عليه السلام مع إبليس 53

الفصل الثالث: علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان وآثارها التربوية..... 55

المبحث الأول: علاقة الجن بعبادات الإنسان 56

المبحث الثاني: علاقة الجن بعادات الإنسان 60

المبحث الثالث: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان67

الفصل الرابع : علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان وآثارها التربوية..... 76

المبحث الأول: علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان 77

المبحث الثاني: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان 92

الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات 98

قائمة المصادر والمراجع..... 102

الملخص باللغة الإنجليزية..... 111

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملخص الدراسة

الآيات والأحاديث الواردة في علاقة الجن بالإنس (دراسة تربوية)، إعداد الطالب: سامي أحمد عبد الحكيم نيازي، إشراف الدكتور: وليد أحمد مساعده، قسم التربية الاسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، 2014م.

هدفت الدراسة إلى التعريف بعالم الجن وخصائصه، وبيان جوانب العلاقة بين آدم عليه السلام وإبليس وآثارها التربوية، و إيضاح علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان وبيان آثارها التربوية، وإيضاح علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان، وبيان آثارها التربوية.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الاستنباطي، حيث سيقوم الباحث باستقراء الآيات والأحاديث التي تحدثت عن موضوع الجن ودراستها وتحليلها واستنباط الآثار التربوية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن الجن عالم ثالث غير الملائكة والإنس، وأنهم لا يعلمون الغيب كغيرهم من المخلوقات، وأن الجن مخلوقات عاقلة وواعية ومدركة وأنهم عباد لله مكلفون، وإن عدم روية الجن لا يدل على عدم وجودها، والجن كالإنس سواء بسواء، فكلاهما مخلوق بحاجة ماسة إلى الإيمان والإسلام وليس لله حاجة إلى إسلامهم وإيمانهم.
2. أن عالم الجن يشارك الإنسان في كثير من الخصائص، ويشتركا معاً في التكليف، وفي جزاء الآخرة من ثواب وعقاب.
3. أن الله عز وجل اختص الجن بخصائص تميزهم عن غيرهم من المخلوقات، فهم خلقوا من نار و يأكلون ويشربون و يتناكحون ويتناسلون و وأن المردة منهم يشدون ويوثقون بالأغلال عند دخول رمضان وأن منهم من يسترق السمع، ويمكنهم الخروج عن أصل خلقتهم التي هي كونهم لا يُرون .
4. أنه لم يرد دليل صريح صحيح بخصوص دواب الجن ولكن هناك بعض الحيوانات تصحبها الشياطين مثل: الإبل والكلاب السود وغيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5. يحرص الجن أن يغوي الإنسان ويبعده عن الله عز وجل وطاعته، ويكثر عليه المشاغل ويلهيه عن طاعة الله عز وجل.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

1. تربية الجيل على معالجة وسواس الشيطان بما يدفعه، وذلك كالأدعية والأذكار التي علمنا إياها الإسلام، وأن يعتصموا بالله ويتوكلوا عليه .
2. تنبيه الجيل إلى عدم الخوف من الجن ، وإن الجن أضعف من الإنس، فهم يخافونهم ، فالجن ضعيف جداً، فكيف يخافه الإنسان و أنه ليس في كتاب الله ما يدل على أن هناك أي تأثير للشيطان على الإنسان إلا بالوسوسة والإيحاء.
3. تربية الأبناء على التمسك بسنة النبي- صلى الله عليه وسلم- واعتصامه بها وتربيتهم على عدم الخروج عنها قيد أنملة، من الأمر بستر العورات، والبسملة عند الأكل و ذكر الله تعالى عند دخول المنزل، وقراءة آية الكرسي ، والدعاء عند دخول الخلاء ، وتجنب الاستجمار بالروث وبالعظام، التعوذ بالله تعالى من الشيطان والتفل يساراً عند وسوسته في الصلاة و ، الاستنثار ثلاث مرات عند الاستيقاظ من النوم، الحرص على سجود السهو عند الشك في الصلاة.
4. التحصن بالأدعية والأذكار ومنها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم في كل الأوقات، الاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب، الاستعاذة بالله من الشيطان عند قراءة القرآن الكريم، الاستعاذة بالله من الشيطان عند الصلاة، الاستعاذة بالله من الشيطان عند دخول الخلاء، الاستعاذة بالله من الشيطان عند رؤية الحلم.

الكلمات المفتاحية : الجن ، الإنس، العلاقة، الآثار التربوية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد:

فتح آدم عليه السلام عينيه على الحياة فرأى الملائكة له ساجدين، ومن هذه اللحظة بدأت العداوة بين آدم عليه السلام وإبليس وأقسم إبليس بعزة الله ليقعدن لبني آدم الصراط المستقيم، وليغوينهم أجمعين، ولكن عدو الله علم أنه لا قبل له بعباد الله المخلصين، فكان كلما أقسم ليغوين بني آدم أجمعين، كان يستثنى فيقول: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (الحجر:40)

إن الله جلت قدرته أخبر آدم وبنيه بعداوة الشيطان لهم، وحذرهم من هذه العداوة، فقال سبحانه: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٧)، وقال أيضاً: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾ (الكهف:50)

وأمرهم سبحانه وتعالى أن يتخذوا الشيطان عدواً لهم، ويحذروا وساوسه ونزعاته، فقال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ (فاطر: ٦)، وهذه العداوة أزلية من إبليس لآدم – عليه السلام– فقد جاء عن أنس رضي الله عنه قال: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: لما صور الله آدم عليه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السلام في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطوف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك"[1].

ولعل هذا الحديث الشريف يصور بداية تعرف إبليس اللعين على آدم عليه السلام، كما يصور حب الفضول المجبول عليه إبليس اللعين، حيث أخذ يطوف بآدم وينظر إليه، أي يتفحصه ليعلم ما هو[2].

وأول ممارسات إبليس للغواية والإفساد وسوسته لآدم وحواء عليهما السلام بالأكل من الشجرة، وذلك بعدما طرده الله وأبعده جزاء كبريائه وعناده حين امتنع عن السجود، محتجاً أن النار التي خلق منها أفضل من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام، وهذا ما صرح به إذ يقول: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (الأعراف:12).

واستمرت رحلة البشرية من يومها ذاك وسط حملات الشيطان لغواية هذا الإنسان من خلال وساوسه الخفية التي لا تنفك لحظة واحدة، مستجيبة هذه البشرية لغوايته تارة ورافضة تارة أخرى[3]. وتمضي البشرية في رحلتها، ويستمر هذا التسلط الشيطاني على الإنسان واستمتاعه به، وذلك من خلال الكهان والكهانة تارة، ومن خلال الاستجارة بالجن إذا نزل أحدهم وادياً أو مكاناً قفراً تارة أخرى، إلى غير ذلك[4]. وبهذا الأسلوب اللعين زين لآدم عليه السلام

([1]) رواه مسلم في صحيحه.

([2])السيوطي، جلال الدين. (1408هـ). لقط المرجان في أحكام الجان، تحقيق: عاشور مصطفى، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 109.

(3)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، 253.

(4)عبيدات، مرجع سابق، ص253.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حتى أكل من الشجرة التي حرمها الله عليه، وبهذا الأسلوب تزين الباطل حتى إن البعض يندفع إلى ما زين له الشيطان- فرآه حسناً- بقوة لتحقيق مراده وهو فيه هلاكه، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (الكهف: 103-104)، فلم يصدون الناس عن السبل القويمة ظانين أنهم على الحق ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ (الزخرف:37).

استطاع إبليس وأعوانه تشكيك الناس في عبادة الله، حتى استطاع تحويلهم عنها إلى اتخاذ معبودات أخرى مع الله، وذلك كما حصل مع قوم نوح عليه السلام قال تعالى مبيناً ذلك: ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (نوح:23). ومصداق ذلك في كتاب الله ما حكاه الله عن الشيطان أنه قال لرب العزة ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الأعراف:16-17).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن الأساليب التي يسلكها إبليس والشياطين في هذه المعركة أساليب خفية ومتنوعة، وهي أساليب تدل على المكر والدهاء وإجادة الأدوار، وحسبنا في هذا المقام الحديث عن بعض هذه الأساليب، وذلك بما يسمح به المقام[1].

مشكلة الدراسة و أسئلتها:

لمّا كان عالم الجن من المخلوقات التي أخفى الله تعالى صورتها عنا، وكان تأثير هذا العالم واضحاً في حياة الإنسان على سلوكه وانفعالاته، فقد اجتهد الكتّاب والباحثون في بيان تلك العلاقة التي تربط بين هذا العالم وعالم الإنس، وقد اختلفت منطلقاتهم وتعددت توجهاتهم وتنوعت مصادرهم، فجاءت هذه الدراسة تحاول الكشف عن تلك العلاقة في حدود الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة لتكشف أثر الجن على المظاهر السلوكية والانفعالات النفسية لدى الإنسان، وبيان آثارها التربوية.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما المقصود بعالم الجن؟

2- ما جوانب العلاقة بين آدم عليه السلام و إبليس؟ وما آثارها التربوية؟

3- ما علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان؟ وما آثارها التربوية؟

4- ما علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان؟ وما آثارها التربوية؟

أهداف الدراسة:

1- التعريف بعالم الجن وخصائصه.

2- بيان جوانب العلاقة بين آدم عليه السلام وإبليس، وآثارها التربوية.

([1])عبيدات، مرجع سابق، ص 529.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3- إيضاح علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان، وبيان آثارها التربوية.

4- إيضاح علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان، وبيان آثارها التربوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن حقيقة الجن وصلتهم بالإنس من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة حول هذا الموضوع، وما يعكسه هذا الدور من جوانب تربوية.

وقد اختار الباحث هذا الموضوع للأسباب الآتية:

1- يعتبر عالم الجن موضوعاً في غاية الأهمية فهو يمس جانباً مهماً من خصائص العقيدة، وهو الجانب الغيبي.

2- الحديث عن عالم الجن يتطلب فهم هذا العالم وخصائصه ودوره في حياة البشر، وهو من الموضوعات التي اضطربت فيه أفهام بعض المسلمين، فوجب بيانه من خلال النظرة الإسلامية له.

3- انتشار الكثير من البدع والخرافات حول هذا العالم الغيبي مما حدا بالباحث أن يوظف المعلومات المتوفرة عن هذا العالم من خلال نصوص الوحي في تربية النشء وتصحيح المفاهيم الشائعة عند الناس.

4- الحاجة الماسة لوجود دراسة علمية متخصصة تبحث في سبل الاستفادة من الجوانب التربوية المستنبطة من الآيات والأحاديث فيما يتعلق بعالم الجن وعلاقته بعالم الإنس.

5- إفادة بعض الباحثين في هذا المجال بالبحث في علاقة الإنسان بالجن من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية وربطها بالواقع التربوي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحث من خلال مراجعة مكتبة الجامعة الأردنية، ومكتبة جامعة اليرموك، وقاعدة بيانات دار المنظومة، وغيرها من قواعد البيانات المتخصصة في البحوث والرسائل العلمية ، وجد الباحث بعض الدراسات المتعلقة ببعض جزئيات الدراسة ، وكانت على النحو الآتي:

أولاً: الرسائل الجامعية:

- دراسة "جراح" بعنوان: "حقيقة علاقة الجن بالإنس وانعكاساتها التربوية"[1]:

صدرت هذه الدراسة من جامعة اليرموك في كانون الأول 1995م ، واحتوت على 70 صفحة تقريباً، وقد تناولت هذه الدراسة بيان حقيقة الجن والإنس والعلاقة بينهما والكشف عن الأوهام والاعتقادات الخاطئة في أذهان الناس حولهما في ضوء الآيات والأحاديث الشريفة.

وقد التقى الباحث مع هذه الدراسة في بعض الجوانب والأمور عند الحديث عن حقيقة الجن، والأمور المتعلقة به، وفي بعض التعريفات النظرية.

أما أبرز نقاط الاختلاف مع الباحث فهي كما يلي:

- اعتمد الباحث عند حديثه عن الجن في الجانب النظري على الدراسات والآراء السابقة للموضوع واقتبس منها ما يخدم بحثه.

- قد حصر موضوع العلاقة بين الإنس والجن في مسألتين: إمكان وقوع النكاح بينهما والحكم الشرعي في التزاوج بينهما.

---

[1] الجراح، جراح مفلح سليم(2005) حقيقة علاقة الجن بالإنس وانعكاساتها التربوية، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون، بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- جمع الباحث الانعكاسات التربوية في مبحث مستقل اقتصر فيه على بعض الأمور التي تنعكس تربوياً على حياة الفرد والمجتمع.

- لم تشمل الدراسة جميع الآيات والأحاديث التي تناولت موضوع الجن وعلاقته بالإنس.

- تختلف طريقة الباحث في تناوله للموضوع، حيث احتوى الفصل الأول على مشكلة الدراسة وأهميتها والتعريفات والمحددات، أما الفصل الثاني وهو الأدب النظري؛ وقد اشتمل على الدراسات السابقة لموضوعه، واقتبس منها مايخدم بحثه ولم تكن له إضافات أو تعليقات في هذا الفصل، أما الفصل الثالث وهو ماأطلق عليه نتائج الدراسة؛ فقد تكلم فيه عن حقيقة الجن وحقيقة الإنس والعلاقة بينهما ومن ثمّ استنتاج الانعكاسات التربوية فيها، وقد حصر تلك الانعكاسات في خمس صفحات تقريباً تشتمل على جميع ما أورده في الحديث عن الجن والإنس والعلاقة بينهما.

- لم يقم الباحث بتقسيم المباحث والمطالب داخل الفصول، فقد كان يورد الموضوعات تباعاً.

- لم يوثق الباحث معلوماته المقتبسة من التفاسير وشروح الأحاديث.

أما هذه الدراسة فقد استفادت من توصية الباحث بفتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات مشابهة في هذا المجال من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية وربطها بالواقع التربوي، وهي بقدر اشتراكها في بعض المسائل مع الدراسة السابقة إلا أنها تختلف في مضمونها ومنهجها من جمع كل الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في عالم الجن والمتعلقة بعالم الإنس، ودراستها وبيان علاقتها بسلوك الإنسان وانفعالاته النفسية واستنباط الجوانب التربوية في كل فصل من فصول الدراسة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: البحوث العلمية:

- دراسة "السليم" ، بعنوان: " علاقة الإنس بالجن إثباتاً ونفياً"[1]:

تناول هذا البحث موضوع صلة الجان بالإنس وحقيقة علاقة استمتاعهم بعضهم ببعض، وقد قسمه الباحث إلى مقدمة وتمهيد ذكر فيه التعريفات والألفاظ المرادفة لها، وستة مباحث بدأت بالحديث عن كبير الجن وبعدها صلة الجان بالإنسان وأصل العداوة بينهم، ثم استمتاعهم بعضهم ببعض، وبعدها الأسباب والتحصينات، وأورد بعدها أقوال أهل العلم في حكم النكاح بين الجن والإنس وختمها برفع الإبهام عما يذكر في قصة الملكة بلقيس، ومن ثمّ الخاتمة، وتختلف هذه الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بأنها جمعت الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في عالم الجن والمتعلقة بعالم الإنس، ودراستها وبيان علاقتها بسلوك الإنسان وانفعالاته النفسية واستنباط الجوانب التربوية في كل فصل من فصول الدراسة.

- دراسة "بافرج" بعنوان: " حقيقة إبليس كما جاءت في القرآن الكريم2:

وهو بحث محكم تناول فيه الباحث حقيقة إبليس كما جاءت في القرآن الكريم، مشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة، أما المقدمة فبين فيها أهمية الموضوع، وأما الفصل الأول فعرّف فيه الملائكة وإبليس، وأما الفصل الثالث فقد ذكر فيه أقوال المفسرين و أدلة كل قول والترجيح بينها، وتختلف هذه الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بأنها ذكرت الآيات والأحاديث التي ورد فيها إبليس وعلاقتها بالإنسان ودراسة الجوانب التربوية منها.

---

[1] السليم، انور عيسى. (2013م). علاقة الإنس بالجن إثباتا ونفيا، حولية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 37، ص 247، 296.

2 بافرج، عبد الله سالم. (1430هـ). حقيقة إبليس كما جاء في القرآن الكريم، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، العدد 47، ص 171، 246.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- دراسة "الحماد" بعنوان: "استراق الجن للسمع – دراسة عقدية"[1]:

هو بحث علمي يبين تظافر الأدلة من الكتاب والسنة على ثبوت استراق الجن للسمع، وقد أفردت هذه الدراسة آيات وأحاديث استراق الجن للسمع ودراستها من الجانب العقدي، ويتضح من موضوع البحث اقتصاره على جزئية من موضوعات عالم الجن ودراستها من الجانب العقدي فقط، وتختلف هذه الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بأنها جمعت آيات وأحاديث الجن وعلاقتها بعالم الإنس ودراستها دراسة تربوية.

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على مايأتي:

1- الآيات التي تناولت موضوع الجن وعلاقتها بالإنس في القرآن الكريم والجوانب التربوية منها.

2- الأحاديث النبوية في الصحيحين التي تحدثت عن الجن وعلاقتهم بالإنسان، والجوانب التربوية منها.

منهج الدراسة:

سيكون المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الاستنباطي، حيث سيقوم الباحث باستقراء الآيات والأحاديث التي تحدثت عن موضوع الجن ودراستها وتحليلها واستنباط الآثار التربوية من الموضوع.

---

[1] الحماد، ابراهيم عبدالله. (1432هـ). استراق الجن للسمع دراسة عصرية، **مجلة العلوم الشرعية**، العدد 25، ص 123، 194.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مصطلحات الدراسة:

عالم الجن: "هو العالم الخاص بالجن، غير عالم الإنسان وعالم الملائكة، وبين عالم الجن وعالم الانسان قدر مشترك من حيث الاتصاف بصفات العقل والإدراك، ومن حيث القدرة على اختيار طريق الخير والشر، ويخالفون الإنسان في أمور عدة، وسمو جناً لاجتنانهم أي: استتارهم من العيون"[1].

الجوانب التربوية: هي الدلالات والتطبيقات التربوية، من علاقة الإنسان بالجن المستنبطة من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في صحيحي البخاري ومسلم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] الأشقر، عمر سليمان. (2004). عالم الجن والشياطين، الطبعة الخامسة عشر، دار النفائس: عمان. ص9

الفصل الأول

التعريف بعالم الجن

المبحث الأول: تعريف المصطلحات (الجن – إبليس– الشياطين)

المبحث الثاني: أصل خلق الجن وخصائصهم و وظائفهم و قدراتهم

المبحث الثالث: طعام وشراب الجن ونكاحهم

المبحث الرابع: مساكن الجن وأماكنهم ودوابهم

المبحث الخامس: عموم الرسالة للجن وتكليفهم ومحاسبتهم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

التعريف بعالم الجن

المبحث الأول: تعريف المصطلحات (الجن – الشياطين – إبليس)

أولاً: تعريف الجن

تعريف الجن في اللغة:

الجيم والنون أصل واحد، وهو [الستْر و] التستُّر، فالجنَّة ما يصير إليه المسلمون في الآخـرة، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليومَ1، و تتكون مادة (جن) من جنا استتر، والليل جنا وجنونا وجنانا أظلم، ويقال: جن الظلام اشتد، وفي التنزيل العزيز " فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ".

(أجن) جن الشيء عنه استتر والمرأة جنينا حملته والشيء ستره وجعل له ما يجنه والميت جنة، (اسـتجن) اسـتتر، ويقـال اسـتجن بـه وفيـه واسـتجن عنـه ومنـه [2].

و الجِنُّ ضد الإنس، الواحد جِنِّيٌّ، قيل سميت بذلك لأنها تُتقى ولا تُرى.[3].

تعريف الجن في الاصطلاح:

الجن: "عالم آخر غير عالم الإنسان وعالم الملائكة، بينهم وبين الإنسان قدر مشترك مـن حيث الاتصاف بصفة العقل والإدراك، ومن حيث القدرة على اختيار طريـق الخيـر والشـر، ويخالفون الإنسان في أمور أهمها أن أصل الجان مخالف لأصل الإنسان".[4]

---

1 ابن فارس، ابو الحسين أحمد.(1399هـ - 1979م) مقاييس اللغة، دار الفكر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، ص421

(2) مصطفى، إبراهيم، وآخرون. المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربيـة ، ج1 ص 140-141

(3) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. 1415 - 1995 ، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، تحقيق: محمود خاطر، ص 119

[4] عمر الأشقر، مرجع سابق، ص11

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وسمو جنّا لاجتنانهم، أي: استتارهم عن العيون، قال تعالى: "يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ (الأعراف: ٢٧).

والجن: خلق من خلق الله أصل مادتهم من مارج من نار أجسادهم رقيقة لطيفة بسيطة، وهي أجسام مؤلفة وأشخاص ممثلة، لها القدرة على التشكل وأن يراها الإنس، وهم أحياء ناطقة قائمة بأنفسها ليست أعراضا قائمة بغيرها، وأرواح عاقلة مريدة مكلفة، وهم من الغيب الذي لا يعرف شيئا من حقيقته وأوصافه إلا عن الخبر الصادق من الكتاب والسنة[1].

والجن :هم نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان، مجردون عن المادة، مستترون عن الحواس، لا يرون على طبيعتهم, ولا بصورتهم الحقيقية، ولهم قدرة على التشكل، يأكلون, ويشربون, ويتناكحون, ولهم ذرية، محاسبون على أعمالهم في الآخرة[2].

وهكذا نلاحظ مما تقدم أن لفظ (جن)، وما شابهها مما يطلق على كثير من الأشياء إنما تفيد في مجموعها معنى الخفاء والاستتار، لان الجن في عالم الخفاء، فلا يرون في الحالات العادية للناس ، وأوجز عبد الكريم عبيدات تعريف الجن: بأنهم نوع من الأرواح العاقلة, المريدة, المكلفة على نحو ما عليه الإنسان، مجردون عن المادة، مستترون عن الحواس، لا يرون على

([1])السليم، أنور عيسى. (2013م). علاقة الإنس بالجن إثباتا ونفيا، حولية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 37، ص 247، 296.

([2])الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طبيعتهم, ولا بصورتهم الحقيقية، ولهم قدرة على التشكل، يأكلون, ويشربون, ويتناكحون, ولهم ذرية، محاسبون على أعمالهم في الآخرة[1]، وهذا التعريف يعطي الصفات البارزة لهذا العالم الذي نجهل الكثير عن طبيعة حياته، لأنه غائب عن حواسنا وهذا التعريف هو الذي أخذ به الباحث في بحثه.

ثانياً: تعريف الشيطان

الشيطان في اللغة:

يطلق الشيطان في اللغة فيراد به عدة معان، منها: أنه من (شَطَنَ) إذا بعد عن الحق أو عن رحمة الله فتكون النون أصلية، وكلّ عات متمرد من الجن و الإنس والدواب فهو (شَيْطَانٌ)، ووصف أعرابي فرسه فقال: كأنه (شَيْطَانٌ) في (أَشْطَانٍ)، وقيل: الياء أصلية والنون زائدة عكس الأول وهو من (شَاطَ) (يَشِيطُ) إذا بطل أو احترق [2].

وقيل: هو الحبل الطويل، وجمعه أشْطانٌ، ومنه قول عنترة بن شداد:

يدعون عنترَ والرماحُ كأنَّها أشطانُ بئر في لَبان الأدهم

والشَّيْطانُ معروف وكل عاتٍ متمرد من الإنس والجن والدواب شيطان[3]، وقد أطلق على هذا المخلوق لعتوّه وتمرده على ربّه.

وعرفت أيضا بأنها : روح شرير مغو وكل متمرد مفسد، ويقال في تقبيح الشيء كأنه وجه شيطان أو رأس شيطان وفي التنزيل العزيز في وصف شجرة جهنم، " طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ

([1])عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ)، مرجع سابق، ص 8 –9

(2)الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري، كتاب الشين، ص313.

(3)مختار الصحاح ، مرجع سابق، ص 354

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ٱلشَّيَٰطِينِ (الصافات:65)، ويقال: ركبه شيطانه غضب ولم يعبأ بالعاقبة، ونزع عنه شيطانه استمسك بالحلم، وشيطان الفلاة العطش وشيطان الشاعر– في معتقد أهل الجاهلية – جني كانوا يزعمون أنه يلهم الشاعر، قال الراجز (فإن شيطاني أمير الجن)[1].

الشيطان في الاصطلاح:

هو كل من حاد عن الصواب وشطن عن الحق، ويكون من جانب الجن والإنس، ويقصد به التمرد والعصيان لأمر الله ومحاولة بذر الفساد في الأرض بشتى صوره وأشكاله، قال تعالى: " وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ (الأنعام:112)

ثالثاً: تعريف إبليس

تعريف إبليس لغة رأس الشياطين والمتمرد، والجمع أباليس وأبالسة [2]. أبلَسَ من رحمة الله أي يئس، ومنه سمي إبليسُ، والإبْلاسُ أيضا الانكسار والحزن يقال أبْلَسَ فلان إذا سكت غما[3].

بلس، فالأصلُ اليَأسُ، يقال أبْلَسَ إذا يَئِسَ[4]، قال الله تعالى: " إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ" (المؤمنون 77)

(1)المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج1، ص 486
(2)المعجم الوسيط مرجع سابق، ج1ص 3
(3)مختار الصحاح ، مرجع سابق، ص 73
(4)مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 278

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعريف إبليس اصطلاحاً:

هو رأس الشياطين، من عالم كان يعبد الله في بداية أمره، وسكن السماء مع الملائكة، ودخل الجنة، ثم عصى ربه تبارك وتعالى عندما أمره بالسجود لآدم عليه السلام، فأبى واستكبر وطرد من رحمته وجنته، وأنظره إلى قيام الساعة، وأخبره بمصيره ومصير حزبه وجنوده.[1]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1 عمر الأشقر، مرجع سابق، ص11

المبحث الثاني:

أصل خلق الجن وخصائصهم و وظائفهم و قدراتهم

الجن عالم ثالث غير الملائكة والإنس وأنهم مخلوقات عاقلة وواعية ومدركة وأنهم عباد لله مكلفون، ومأمورون ومنهيون بأوامر الشرع ومن أنكر أصل وجودهم أنكر آيات صريحة وأحاديث صحيحة ويكفر بإنكاره ما ثبت قطعيا بالأدلة الصحيحة والصريحة اذا توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع. إن عدم رؤية الجن لا يدل على عدم وجودهم فكم من شيء لا نراه وهو موجود فهذا هو التيار الكهربائي لا نراه وهو يسير في السلك ولكننا نستدل عليه بآثاره في المصباح وغيره، وها هو الهواء الذي نعيش به ونتنفس منه لا نراه ولكننا نحس به، بل إن الروح التي هي قوام حياتنا بها نعيش وبدونها نموت لا نراها ولا نعرف كنهها، ورغم ذلك نؤمن بوجودها[1].

أصل خلق الجن:

أخبر الله عزوجل أن الجن خلقوا من النار قال تعالى: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ (الحجر: ٢٧)، وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾

(1)بالي، وحيد عبد السلام. (1418هـ). وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ط14، مكتبة التابعين، القاهرة، ص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الرحمن: ١٥) وبهذا أخبر الرسول ﷺ فقال: " خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مـــارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم".[1]

ويمكن ملاحظة أن ماجاء في القرآن الكريم والسنة النبوية قد حددا ماهية المادة التي خلق منها الجن، فقد عبر القرآن عنها مرة بنار السموم، ومرة بأنها مارج من نار، وهذه هي أصـــل المادة التي خلق منها الجن.

صفة خلق الجن

لقد حاول بعض من كتب في موضوع الجن بيان خلقتهم وذكر آراء في وصفهم، ولكنها لاتستند إلى دليل، ونحن لا نعرف عنهم إلا ما ذكر في كتاب الله – تعالى – وسنة رسوله ﷺ بأن لهـــم صوراً قبيحة، كما أن لهم قروناً، ويدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝﴾(الصافات:64-65)، فقد صور شـــجرة العذاب في جهنم بأنها رؤوس الشياطين وهذا يدل على قبح صورهم وأشكالهم.

وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ الشَّيْطَانِ»[2]

خصائص الجن ووظائفهم وقدراتهم

اختص الله عز وجل الجن بخصائص تميزهم عن غيرهم من المخلوقات وقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية لتوضح وتبين هذه الخصائص ، ويمكن إجمالها فيما يأتي [(3)] :

---

1 النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت261هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (باب في أحاديث متفرقة، ج4، ص2294 (حديث:2996).

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة، ج1، ص567 (الحديث:828).

(3) ينظر، بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الأولى، مجلة التوحيد، السنة 34، العدد 404، ص 9-11. والصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقايـــة مـــنهم، دار القاســـم، الرياض.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خلق الله الجن من النار، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ (الحجر: ٢٧)، وقال تعالى:﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾ (الرحمن:١٥)

- يأكل الجن ويشربون، ودليل ذلك ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»[1].

يتناكح الجن ويتناسلون، ولهم ذرية، قال الله تعالى: " أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ (الكهف: ٥٠)،

- يرحم الجن بعضهم بعضا، ودليل ذلك ما روي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة»[2].

- والجن مكلفون كالإنس، قال الله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ (الذاريات: ٥٦ – ٥٨).

---

1 أخرجه مسلم في صحيحه، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج6،ص109، (الحديث: 5384).

2 أخرجه مسلم في صحيحه، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ج8، ص96، (الحديث:7150).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- يسترق الجن السمع، وذلك ليعينوا من يطيعهم من شياطين الإنس من السحرة وغيرهم، ومنهم من يكذب الكذب العظيم، ويشهد لذلك ما جاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. كنا نقول: ولد الليل رجل عظيم، ومات رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال: فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع، فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون[1] فيه ويزيدون»[2]، وروي عن ابن عباس ﷺ قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السّماء، وأرسلت عليها الشّهب، فرجعت الشّياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم ؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السّماء، وأرسلت علينا الشّهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا إنا

---

[1] يخلطون فيه الكذب.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، ج7،ص36، (الحديث:5955).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به، ولن نشرك بربنا أحدا فانزل الله على نبيه ﷺ "

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ (الجن: ١)

وإنما أوحي إليه قول الجن[1].

- يصفد مردة الشياطين عند دخول رمضان، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم تفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار»[2].
- الجن لا يعلمون الغيب كغيرهم من المخلوقين، قال الله تعالى عند ذكر موت نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام: " فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ۝ (سبأ: ١٤).
- يتشكل الجن ويخرجون عن أصل خلقتهم، فقد تشكل ابليس يوم بدر بصورة سراقة بن مالك، وخرج مع المشركين يحثهم على الثبات ويعدهم النصر، فلما التقى الجمعان ونزلت الملائكة فر عدو الله، وفي ذلك يقول ربنا سبحانه: " وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، 1407هـ-1987م، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ج4، ص1837، (باب سورة الجن، الحديث: 4637).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم ــ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان؟ ومن رأى كله واسعا)، ج3/ ص 25 (حديث: 1899)..

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ (الأنفال: ٤٧ – ٤٨)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج وعلي عيال، وبي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه. فأصبحت فقال النبي ﷺ: "يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟" قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته، وخليت سبيله. قال: "أما إنه قد كذبك وسيعود" فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود. فرحمته وخليت سبيله. فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: "يا أبا هر ما فعل أسيرك ؟" قلت: يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: "أما إنه قد كذبك وسيعود" فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال: دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيّوم) حتى تختم الآية فإنك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: "ما فعل أسيرك البارحة" قلت : يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: "ما هي ؟ " قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيّوم) وقال لي: لن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: "أما إنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ " قلت: لا، قال: ذاك شيطان". فعن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود» قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر، من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي، سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال:« الكلب الأسود شيطان»[1]. وأيضاً فقد يتشكل الجن بشكل الحية، فعن أبي سعيد الخدري قال: كان فتى منا حديث عهد بعرس، فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوما، فقال له رسول الله ﷺ: خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك قريظة. فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع، فإذا امرأته بين البابين قائمة، فأهوى إليها الرّمح ليطعنها به، وأصابته غيرة، فقالت له : اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظـر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحيّة عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركـزه فـي الدار، فاضطربت عليه، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا. الحيّة أم الفتى ؟ قال: فجئنا إلى رسول الله فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا، فقال: "استغفروا لصاحبكم"، ثم قال: «إن بالمدينة جنا قد اسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا فأذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان»[2].

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الصلاة ــ باب قدر ما يستر المصلي) (ج1/ ص365) (حديث 510).
[2] أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب السلام ــ باب قتل الحيات وغيرها) (ج4/ ص1746) (حديث: 2236).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- إن للجن قدرة على سرعة التنقل، قال تعـالى: " قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ (النمل: ٣٩).

- أن للجن قدرة على القيام بالأعمال الشاقة؛ كبناء القصور والمحاريب والجفـان الواسـعة للطعام، وحياض الماء الكبيرة ونحوها؛ كما قال جـل شـأنه: "يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ (سبأ: ١٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث:

طعام وشراب الجن ونكاحهم

أولا : طعام وشراب الجن:

تدل النصوص الشرعية على أن الجن يأكلون ويشربون، ففي حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن, قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم, وآثار نيرانهم, وسألوه الزاد, فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما, وكل بعرة علف لدوابكم[1]، فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم"[2].

وقد ورد في الحديث الصحيح أن الشيطان يأكل ويشرب، فعن ابن عمر رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله"[3] ، وكذلك ما ورد من أن الشيطان يدخل هو وأتباعه على البيوت التي لا يذكر أصحابها اسم الله عز وجل، فيأكلون ويبيتون معهم، فعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول : "إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء"[4].

وقد ورد كذلك أن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه، فعن حذيفة قال : "كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده, وأنّا حضرنا معه مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع. فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ

1عبيدات، عبد الكريم نوفان. مرجع سابق. ص 47

2 أخرجه مسلم في صحيحه، باب الجهر بالقراءة في الصبح، ج2، ص36، (الحديث:1035).

3 أخرجه مسلم في صحيحه، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج6، ص109، (الحديث:5384)

4 أخرجه مسلم في صحيحه، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج6، ص108، (الحديث: 5381)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيدها. ثم جاء أعرابي كأنما يدفع. فأخذ بيده. فقال رسول الله ﷺ: " إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها"[1]. ففي الحديث دلالة على أن الشيطان يستحل الطعام بالأكل منه إذا لم يذكر اسم الله عليه، وقد كان الشيطان وراء تلك الجارية والأعرابي يدفعهما بسرعة إلى الطعام بحيث لا يذكرون اسم الله عليه، فبذلك يأكل الشيطان معهما من الطعام، ولذلك نزع عليه الصلاة والسلام أيديهما من الطعام، وذكر اسم الله ثم أكل.[2]

ثانيا : نكاح الجن

يتناكح الجن ويتناسلون ولهم ذرية، قال الله تعالى: "أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ (الكهف: ٥٠)، فهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية، "والظاهر أن المراد بالذرية: الاولاد، فتكون الآية دالة على أن له أولاداً، وبذلك قال جماعة، وقد روي عن ابن زيد أن الله تعالى قال لإبليس: إني لأخلق لآدم ذرية ولو

1 أخرجه مسلم في صحيحه، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج6، ص107، (الحديث: 5378).

(2)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض. ص 49.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كان الجن لا يتوالدون لانقرضوا وما بقي منهم أحد، قد ثبت موتهم بكثير من الأدلة، كما هو الشأن عند البشر، فلو كان البشر لا يتوالدون لانقرضوا [1].

وقد أجاب الشيخ سليمان رشاد في سؤال زواج الانسي بالجني فقال: اما القول بأن بعض علمائنا قد كتم القول في الجن، فإن ذلك غير صحيح، بل إنني سمعت منهم أنهم كانوا ينكرون على من يزعم التزاوج بين الإنس والجن، ويقولون: كيف يصح ذلك بين عالم مرئي وعالم خفي يختلف كل منهما عن الاخر تمام الاختلاف، مع أن ذلك محال بين الأحياء المماثلة أمامنا الموجودة في عالمنا، إذ لا يمكن أن يكون تزاوج بين خروف ومعزة، أو بين حمار وناقة، أو بين ديك وحمامة، رغم ما بينهم من تقارب وتشابه، فإن مجرد اختلاف الجنس جعل التزاوج بينهما محالاً، بل سمعنا من علمائنا أكثر من ذلك من إنكار هذه الأوهام[2].

---

(1)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ): عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض. ص 42.

(2)محمد، سليمان رشاد. (1422هـ). التزاوج بين الإنس والجن، مجلة التوحيد، السنة 30، العدد 10، ص 71-72.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع:

مساكن الجن وأماكنهم ودوابهم

يسكن الجن هذه الأرض التي نعيش فوقها، ويكثر تواجدهم في الخراب والفلوات، ومواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل والمقابر، ولذلك – كما يقول ابن تيمية – يأوي إلى كثير من هذه الاماكن التي هي مأوى الشياطين، الشيوخ الذين تقترن بهم الشياطين[1]، وقد جاءت الأحاديث التي تنهي عن الصلاة في الحمام، لأجل ما فيها من نجاسة، ولأنها مأوى الشياطين، وفي المقبرة لأنها ذريعة إلى الشرك، مع أن المقابر قد تكون مأوى الشياطين[2].

ويكثر تواجدهم في الأماكن التي يستطيعون أن يفسدوا فيها كالأسواق، فقد أوصى الرسول ﷺ أحد أصحابه قائلاً له: "لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته"[3].

وتبيت الشياطين في البيوت التي يسكنها الناس، وتطردها التسمية، وذكر الله، وقراءة القرآن، خاصة سورة البقرة، وآية الكرسي، منها، وأخبر الرسول ﷺ أن الشياطين تنتشر، وتكثر بحلول الظلام، ولذا أمرنا أن نكف صبياننا، في هذه الفترة.

يفضل الجن الأماكن الخالية من الإنس، فقد ورد عن زيد بن أرقد أن رسول الله ﷺ قال: "إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"[4].

---

1 كالسحرة والكهان.

(2) الاشقر، مرجع سابق، ص 22.

3 أخرجه مسلم في صحيحه، باب من فضائل أم سلمة أم المؤمنين، ج7، ص144، (الحديث: 6469).

4 أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الأشربة ــ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج3/ ص 1597، (حديث: 2017).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والخبث: ذكور الشياطين، والخبائث: اناثهم.

وقد ذكر ابن باز – رحمه الله – حينما سُئل عن أماكن الجن[1] ذكر بأنها توجد في معاطن الإبل. قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو يبين علة النهي عن الصلاة في معاطن الابل: (والصحيح أن العلة في الحمام وأعطان الابل، ونحو ذلك: أنها مأوى الشياطين. وأماكن البول والغائط.

وبخصوص دواب الجن لم يذكر دليل صريح صحيح على تسمية دواب الجن ولكن هناك بعض الحيوانات تصحبها الشياطين مثل: الإبل والكلاب السود وغيرها[2].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(1) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة، ص28–29.
(2)الاشقر، مرجع سابق، ص23.

المبحث الخامس:

عموم الرسالة للجن وتكليفهم ومحاسبتهم

الجن كالإنس سواء بسواء، فكلاهما مخلوق بحاجة ماسة إلى الإسلام الإيمان، ولـيس لله حاجة إلى إسلامهم وإيمانهم، فعن أبي ذر – رضي الله عنه- عن النبي – صلى الله عليه وسلم- فيما روى عن الله تبارك وتعالى، أنه قال:" يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وفيـه: يـا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلـك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحـد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.."[1] و عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه قال: كان نفر من الجن أسلموا، وكانوا يعبدون، فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم، وقد أسلم النفر من الجن"[2]

وجاء في مقالة الجن لما أسلموا كما هو مقرر في القرآن الكـريم "وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ (الجن:14)

وفي الجن قبائل وأقوام كما هو الأمر عند الإنس، فقد أخبر القرآن الكريم أن للجن أقواماً، قال تعالى إخباراً عن النفر الذين استمعوا للقرآن من الرسول – عليه الصلاة والسلام- ثم ولوا إلى قومهم منـذرين" قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا

([1]) صحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، رقم 2577/55، من طريق سعيد بن عبد العزيز، عـن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر.

([2]) صحيح مسلم: كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: أولئك الذين يدعون...." رقم 28، (3030)

© Arabic Digital Library Yarmouk University

بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ (الأحقاف:31).

وكما أن الجن قبائل مختلفة، فهم كذلك أصحاب ملل ونحل متباينة، وفيهم المؤمن

قال الله تعالى: " وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا " (الجن:11)، وقال تعالى: " وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ (الجن: 14-15).

والجن مأمورون بالأصول والفروع بحسبهم فإنهم ليسوا مماثلين للإنس في الحدود الحقيقية فلا يكون ما أمروا به ونهوا عنه مساوياً لما على الإنس في الحد ولكنهم مشاركون الإنس في جنس التكليف بالأمر والنهي والتحليل والتحريم وهذا لا علم فيه نزاعاً وهم مكلفون بأوامر الشرع ونواهيه فمن أطاع الله أدخله الجنة ومن عصاه أدخله النار ولهذا أدلة كثيرة من الكتاب والسنة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس وآثارها التربوية:

المبحث الأول: عداوة الجن للبشر عموماً وللرسل خصوصاً.

المبحث الثاني: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الجنة.

المبحث الثالث: علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الدنيا.

المبحث الرابع: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة آدم عليه السلام مع إبليس.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثاني

علاقة آدم عليه السلام مع إبليس وآثارها التربوية

وفيما سيأتي من فصول ومباحث سوف يتم تناول الجن المؤذي والشيطان حسب ما ذكر المختصون في أن الشيطان هو من الجن وسمي شيطانا لأنه شطن وحاد عن الحق والصواب ، والجن ضعيف بذاته مع أنهم مغرورون بسفائهم، مخدوعون بهم، حتى تبين لهم الحق، وكم من رجال مخدوعين مفتونين برجال ظنوهم من الصالحين وهم إخوان الشياطين حتى إذا أراد الله بهم الخير أظهر لهم الحق على يد أوليائه فعلموا أنهم كانوا في ضلال مبين[1].

المبحث الأول: عداوة الجن للبشر عموماً وللرسل خصوصاً

خلال التاريخ الطويل للبشرية كانت هناك علاقات بين العالمين اللذين يعيشان على هذه الأرض وهما: عالم الإنس، وعالم الجن، ابتداء من خلق آدم عليه السلام وحتى اليوم.

فعندما خلق الله عز وجل آدم أمر ملائكته بالسجود لهذا المخلوق بما فيهم إبليس، فتطيع الملائكة أمر ربها ويأبى هذا اللعين الانصياع لهذا الأمر، فكان نتيجة تكبره ومخالفته أمر ربه أن طرده ولعنه وأهبطه، ومنذ ذلك الحين ركز إبليس وذريته حملته المسعورة ضد هذا الإنسان، قال تعالى عنه:" قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾

(الأعراف:16-17)

---

(1) بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثالث، مجلة التوحيد، السنة 34، العدد 406، ص 9-11.

وإن أكثر أهل الملل والنحل، وخصوصاً اتباع الأنبياء، يعتقدون بوجود الجن، باعتبار أن الأنبياء قد أخبروا بوجودهم، ولا يتم إيمان المؤمن بالله إلا أن يصدق بجميع ما يخبر بـه نبيـه ورسوله، وفي كتب الأنبياء ورد ذكر الجن، ففي الإنجيل مثلاً، ذكر بلفظ (جن ، وجان، وإبليس، وشيطان، وشياطين) [1].

واستمرت رحلة البشرية من يومها ذاك وسط حملات الشيطان لغواية هذا الإنسـان مـن خلال وساوسه الخفية التي لا تنفك لحظة واحدة، مستجيبة هذه البشرية لغوايته تـارة ورافضـة تارة أخرى [2].

وتمضي البشرية في رحلتها، ويستمر هذا التسلط الشيطاني على الإنسان واستمتاعه به، وذلك من خلال الكهان والكهانة تارة، ومن خلال الاستجارة بالجن إذا نزل أحدهم وادياً أو مكاناً قفراً تارة أخرى، إلى غير ذلك[3]. وبهذا الأسلوب اللعين زين لآدم عليه السلام حتى أكل من الشجرة التي حرمها الله عليه، وبهذا الأسلوب تزين الباطل حتى إن البعض يندفع إلى ما زين له الشيطان– فرآه حسناً– بقوة لتحقيق مراده وهو فيه هلاكه " قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

(1) شقيرات، احمد. (1428هـ). افتراءات هذا الزمان في انكار وجود الجان، مجلة هدى الإسلامي، مجلد 51، العدد 5، ص 91-97.

(2)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيـع، الرياض، 253.

(3)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيـع، الرياض، ص253.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الكهف: 103-104). فهم يصدون الناس عن السبل القويمة ظانين أنهم على الحق. "وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ (الزخرف:37) .

أما العداوة بين الجن والإنس فهي عداوة شديدة جداً، وقديمة جداً، كانت بدايتها عندما صور الله آدم من طين، وقبل أن ينفخ فيه الروح [1].

وإن للجن أذية للبشر عموما وللرسل خصوصا ومن أشكال هذه الأذية ما يلي:

- تزيين الباطل فيقدمون زينة الدنيا في أجمل حلة ليعرض العبد عن الآخر، قال تعالى: "وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾". (فصلت:25)
- أذية الإنسي بقتله، أو وخزه لينتج عن ذلك مرض الطاعون، أو بصرعه، أو إصابته بالعين، أو خطفه، أو إيذائه في نومه وجلب الفزع إليه، أو قطع صلاته[2].
- مسُّ الشيطان للإنسان عند الولادة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل

(1) بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثاني، مجلة التوحيد، السنة 34، العدد 405، ص 9-11.

(2) الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص26.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صارخاً من مس الشيطان، غير مريم وابنها"[1] ، وفي رواية:" كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد، غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب[2].

وعند مسلم مرفوعاً:" كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها"[3] وعنده أيضاً: " صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان" [4] ومعنى نزغة: نخسة وطعنة[5] وحضنية: تثنية حضن وهو: الجنب، وقيل الخاصرة[6] فانظر كيف أن رسولنا صلى الله عليه وسلم قد كشف لنا أن أذى الشيطان المادي لبني البشر يبدأ مبكراً، وأن هذا الأذى هو غير الوسوسة قطعاً؛ إذ الوسوسة منتفية في حق المولود ساعة ولادته[7].

- تعهد الشيطان بإغواء الإنسان وسخر جنده لإضلاله، لا يكل عن متابعته، ولا يمل عن ملاحقته، يتصدى له في كل وقت وحين، فهو يرى نفسه خيراً منه، وأن الإنسان كان السبب في إبعاده وطرده ولعنه، فلا يتوقف عن تزيين الباطل وتجميله لإغوائه، عداء تاريخه طويل وجذوره عميقة، لا تزول أسبابه، ولا تنقضي مدته[8].

([1]) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء ــ باب قول الله تعالى " ذكر رحمة ربك عبده زكريا") (ج2/ص 161) (حديث: 2431)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل ــ باب فضائل عيسى عليه السلام) (ج4/ ص 1838). (حديث: 2366).

([2])أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق. باب صفة إبليس وجنوده) (ج2/ ص 125) (حديث 3286).

([3])أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب القدر ــ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة) (ج4/ ص2048ـــ 2049). (حديث: 2658).

([4])أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل ــ باب فضائل عيسى عليه السلام) (ج4/ ص1838) (حديث: 2367).

([5]) صحيح مسلم بشرح النووي، ج15، ص121.

([6]) المرجع نفسه، ج16، ص210.

([7]) سلامة، ناجي. (2008م). دعوة اقتصار أذى الجان على الوسوسة عرض ومناقشة، اربد للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 1، ص 257-302.

(8) حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعاذة، مجلة الدرعية، العددين 44 - 45، ص 241-284.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- كل معصية مكروهة ومحرمة عند الرحمن تكون محبوبة عند الشيطان يدعوا الناس إليهـا بطرق ووسائل للوقوع فيها بحيث إن كل عبادة محبوبة إلـى الله عـز وجـل يبغضـها الشيطان[1].

- يوقع العباد في الشرك والكفر، وذلك بدعوتهم إلى عبادة غير الله والكفر بالله وشـريعته:" كمثل الشيطان إذ قال للإنسان أكفر، فلما كفر، قـال:" كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ "

(الحشر:13).

فعن عياض بن حمار أن النبي – صلى الله عليه وسلم– خطب ذات يوم، فقال في خطبته:" ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتهم مما علمني يومي هذا، كل مال نحته عبداً حلال، وإنـي خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم،وحرمت عليهم ماأحللـت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً»[2].

- إيقاع العباد في الذنوب ، حيث أنه إذا لم يستطع إيقاعهم في الشرك والكفر، فإنه لا ييئس، ويرضى بما دون ذلك من إيقاعهم في الذنوب والمعاصي، وغرس العداوة والبغضاء فـي صفوفهم، فقد جاء في الحديث:" إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم»[3]؛ أي: بإيقاع العداوة والبغضاء بينهم، وإغراء بعضهم بـبعض،

---

(1)السيفاني، ناصر سعد. (1428هـ). القول المبين في عالم الجن والشياطين، كتيب منشـور علـى الشـبكة العالمية.

2 أخرجه مسلم في «صحيحه» باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أخل الجنة وأهل النار، (ج8/ ص158) (حديث: 7386).

3 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب صفة القيامة والجنة والنار) (باب تحريش الشيطان وبعث سراياه) (ج4/ ص2166) (حديث: 2812).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما قال تعالى:" إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾" (البقرة:169).

- صده العباد عن طاعة الله، وهو لا يكتفي بدعوة الناس إلى الكفر والذنوب والمعاصي بل يصدهم عن فعل الخير، فلا يترك سبيلاً من سبل الخير يسلكه عبد من عباد الله إلا قعد فيه، يصدهم ويميل بهم[1].
- إفساده طاعات العباد، إذا لم يستطع الشيطان أن يصدهم عن الطاعات، فإنه يجتهد في إفساد العبادة والطاعة، كي يحرمهم الأجر والثواب، فقد جاء أحد الصحابة إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم– يقول له: إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يلبسها عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ذلك شيطان يقال له:" خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً" قال: ففعلت ذلك، فأذهبه الله عني[2].[3].
- كما يهدف الشيطان إلى إضلال الإنسان بالكفر والذنوب، فإنه يهدف إلى إيذاء المسلم في بدنه ونفسه.
- إزعاجه الإنسان بأحلام تضايقه وتؤلمه، فقد أخبر الرسول – صلى الله عليه وسلم– أن الرؤى التي يراها المرء في منامه ثلاثة: رؤيا من الرحمن، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا حديث نفس و أن الرسول– صلى الله عليه وسلم– قال:" إذا رأى أحدكم الرؤيا

---

(1) الأشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص56.

2 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب السلام ــ باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة) (ج4/ ص 1728) (حديث: 2203).

(3) الأشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص57.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يحبها، فإنما هي من الله فليحمد الله عليها، وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ بالله، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره»[1] [(2)].

- احتناك[3] الشيطان للإنسان: فقد قال تعالى:" قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾" (الإسراء:62).

- أز[4] الشياطين للكافرين: ومن ذلك قوله تعالى:" أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾" (مريم:83)

- تسخير الشيطان للإنسان قال تعالى: "وَمِنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَـٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ " (الأنبياء: 82)، وقال تعالى: " وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ " (ص:37).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

1 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التعبير ــ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها) (ج9/ ص 43) (حديث: 7045).

(2) الأشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص59.

3 أي إغوائه، (مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج2، ص89)

4 الأزُّ: حمل الإنسان الإنسانَ على الأمر برفقٍ واحتيال، الشيطان يؤزّ الإنسانَ على المعصية أزّا، (مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج1، ص44)

- استحواذ الشيطان على الإنسان قال تعالى:" ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾" (المجادلة:19).
- مشاركة الشيطان للإنسان في ماله وولده، قال تعالى:" وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾" (الإسراء: 64)
- مس الشيطان للإنسان: قال تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾". (الأعراف:201).

وللشيطان أولياء من الإنس اتخذوه ولياً وهو لهم عدو، ساروا على خطاه ورضوا بكفره وإضلاله :" أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ " (الكهف:50).

- وجنوده من الإنس كثر يصعب عددهم غير أنه ميسور التعرف عليهم إذ هم كل إنسي ارتضى الضلالة وارتكب الغواية وركن للإفساد إنهم أهل الكفر على اختلاف أنواعهم:" وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾" (النساء:119).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الشيطان يجند أولياءه لخدمته ولمحاربة المؤمنين[1]:الناس فريقان: أولياء للرحمن، وأولياء للشيطان، وأولياء الشيطان هم الكفرة على اختلاف مللهم ونحلهم، قال تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ " (الأعراف:27)، والشيطان يسخر هؤلاء لتضليل المؤمنين بما يلقونه من الشبه والشكوك، قال تعالى: " وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾". (الأنعام:121). ويدفعهم لإيذاء المؤمنين نفسياً، قال تعالى : "إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟" (المجادلة:10)، فقد كان يدفع المشركين للتناجي حين وجود المسلمين على مقربة منهم فيظن المسلم أنهم يتآمرون عليه بل يدفعهم إلى حرب المسلمين وقتالهم، قال تعالى: "ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ (النساء:76)
- والشيطان دائماً يخوف أولياءه، قال تعالى: " إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾" (آل عمران:175).

(1) الأشقر، عمر سليمان، مرجع سابق، ص67.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- استخدام ذريته في الإفساد، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:" إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة: يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً! قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت»[1].

- هناك فرق واضح بين عداوة الشيطان وعداوة الإنسان، فعداوة الإنسان تُدفع بالتجاهل والعفو والصفح وغير ذلك من أمور، أما عداوة الشيطان فتُدفع بالاستعاذة والتحصين، قال تعالى: خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾" (الأعراف: 199–200)، وقال سبحانه وتعالى: "ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾" (المؤمنون: 96–97)، وقال تعالى:" ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ " (فصلت:34–36).

---

(1) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب صفة القيامة والجنة والنار – باب تحريش الشيطان وبعث سراياه لفتنة الناس) (ج4/ ص 2167) (حديث: 2813).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- مس الشيطان لنبي الله أيوب عليه السلام: قال تعالى: "وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ " (ص:41)، وقد ورد في موضع آخر من متشابه اللفظ حول هذه القصة قوله تعالى: "وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ " (الأنبياء:83). ذكر الدكتور فضل عباس كلاماً مهماً في هذا الباب، فقال:" إن ما قصه القرآن علينا من خير أيوب عليه الصلاة والسلام، لم يكن فيه من غرابة الشأن ما يخرجه عما ألفه الناس، ومع ذلك وجدنا القصاصين عشاق الإسرائيليات، ينسجون حول هذا الخبر ما يجوز وما لا يجوز، وما يصح وما لا يصح، بل ما يتنافى مع عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكرامتهم، كما أفادته قصة أيوب عليه الصلاة والسلام أنه ابتلي بمرض وببعض المصائب، ولكنه صبر وتضرع إلى ربه، فمن الله تعالى عليه بالشفاء، وهداه إلى ماء يمكن أن يغتسل به ويشرب؛ ليكون برءاً لمرضه،ثم إن أهله قد تفرقوا عنه، فأكرمه الله تعالى حيث ردهم عليه، وكان مثلهم معهم من بيـنهم. كما قص علينا القرآن الكريم أن أيوب عليه السلام حلف أن يضرب بعض أهله لأمر حدث منهم لم يقصه علينا القرآن، لأنه لا عبرة فيه، حلف أن يضربهم عدداً معيناً فأوحى الله إليه أن يأخذ بيده ضغثاً فيضرب به ولكنهم – أي القصاصون- أثاروا حول ذلك كثيراً وكثيراً، فذكروا أخباراً في سبب ما أصاب أيوب، وهي أخبار كاذبة بالطبع ثم ذكروا أن مرضه عليه الصلاة والسلام كان من تلك الأمراض المنفرة، فذكروا أن جسمه كان مرتعاً للدود إلى غير ذلك من الأخبار الكاذبة الشاذة التي لا تجوز على الأنبياء ثم قالوا: إن أهله ماتوا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جميعاً، ولكن الله أحياهم له بعد ذلك، وأعطاه مثلهم معهم ثم ذكروا أن امرأته قد أخطـــأت خطأ حيث تصور لها الشيطان ودلها على شفاء أيوب بعمل شيء محرم، فحلف أيـــوب أن يجلدها مئة جلدة... كل ذلك مما لا ينبغي أن يعول عليه ولا أن يركن إليه[1].

- أذيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أبي الدرداء قال:" قام رسول الله – صـــلى الله عليه وسلم– فسمعناه يقول: أعوذ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله" ثلاثاً، وبسط يده كأنـــه يتناول شيئاً، فلما فزغ من الصلاة قلنا يا رسول الله: قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً، لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك؟ قال:" إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت:" أعوذ بالله منك، ثلاث مرات، ثم قلت:" ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة"[2].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) عباس، فضل حسن،2000م، قصص القرآن صدق حدث وســـمو وهـــدف، عمـــان: دار الفرقـــان، ط1،، ص666 وما بعدها.

([2]) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة) (ج1/ ص 385) (حديث: 542).

المبحث الثاني:
علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الجنة.

هناك عداوة أزلية بين إبليس لآدم – عليه السلام– فقد جاء عن أنس رضي الله عنه قال: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: لما صور الله آدم عليه السلام في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطوف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك"[1]. ولعل هذا الحديث الشريف يصور بداية تعرف إبليس اللعين على آدم عليه السلام، كما يصور حب الفضول المجبول عليه إبليس اللعين، حيث أخذ يطوف بآدم وينظر إليه، أي يتفحصه ليعلم ما هو[2].

ثم جاء القرآن الكريم ليعطينا صورة عما بدر من إبليس، من مشاعر التكبر والاستعلاء والغطرسة والكفر، حين أمر بالسجود مع الملائكة الكرام، لآدم عليه السلام فتمنع، يقول المولى سبحانه وتعالى:" وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾" (البقرة:34)، واستكبار إبليس عن السجود كان لاعتزازه واعتداده بنفسه الخسيسة، فهو مخلوق من نار، وآدم من تراب، وباعتقاده أن النار أفضل وأشرف من الطين، قال الله سبحانه وتعالى" قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ " (الأعراف:12)، فلما أبى إبليس أن يسجد، أبأسه الله، أي أيأسه

([1]) رواه مسلم في صحيحه، باب خلق الإنسان خلقاً لايتمالك، ج2،ص31، (الحديث:6815).
([2])السيوطي، جلال الدين. (1408هـ). لقط المرجان في أحكام الجان، تحقيق: عاشور مصطفى، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 109.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من الخير كله وجعله شيطاناً رجيماً، عقوبة لمعصيته الكبيرة الشنيعة، وصب الله عليه اللعنة، وأخرجه من الجنة، قال تعالى في ذلك: "قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾" (الأعراف:13)، وخروجه من الجنة دليل على أنها لا تكون للمتكبرين، والصغار هو الذل، فما كان من نفسه الخبيثة الخسيسة إلا أن بدأت تغلي وتثور حنقاً وغيظاً من هذا المخلوق الجديد الذي خلقه الله من طين ثم كرمه، بأن أمر الملائكة أن تسجد له، وهو سجود احترام وتقدير، وليس سجود عبادة وتقديس، فسجود العبادة لله وحده سبحانه المعبود بحق، فطلب إبليس اللعين من المولى عز وجل أن يكون من المنظرين إلى يوم الدين كي يتمكن ويتسنى له من أن يكيد ما شاء لآدم عليه السلام ولذريته ورد في شأن ذلك قوله تعالى:" قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾" (الأعراف:14-15)، وفي طلب إبليس أن يكون من المنظرين، دلالة على أنه من المخلوقات التي يجري عليها الموت كما يجري على بني آدم، وفي هذا دلالة على أنه من الجن وليس من الملائكة، فلو كان من الملائكة لما طلب أن ينظر أي يؤخر أجله إلى يوم القيامة[1].

وحين أخذ إبليس اللعين وعداً من الله بأنه سيكون من المنظرين التفت لآدم، وقد ملأ جوفه الحسد والحقد، فهدده وتوعده وتوعد ذريته التي لم تخلق بعد ولم تراها عيناه بعد فقال: "ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ

([1])السيوطي، جلال الدين. (1408هـ). لقط المرجان في احكام الجان، تحقيق: عاشور مصطفى، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 109.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾" (الأعراف:17)، فلقد توعد بإغوائهم بأن يأتيهم من كل جهة وبكل أمر يمكن أن ينفذ منه إلى إيمانهم وإلى عقيدتهم كي يخرجهم عن جادة الصواب وطريق الحق وهي توحيد وتقديس وعبادة الله سبحانه وتعالى وعدم الإشراك به جلت قدرته.

وبما أن الله خلق كل شيء، ويعلم ما في نفوس الناس من خير وشر، فهو عليم خبير بما تنطوي عليه سريرة آدم وحواء من طيبة وخير، وسلامة الفطرة.

وقد بدأ إبليس بالكيد لآدم وحواء على السواء كيف بدأ؟ وبما بدأ؟ بدأ بالوسوسة، وهي سلاحه الخفي الناعم كملمس الحية الرقطاء ذات السم الزعاف، يقول الله سبحانه وتعالى في محكم آياته: "فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ " (الأعراف:20)،

ليس هذا فحسب بل استغل فطرتهما فحلف لهما وأقسم بالله بأنه إنما يريد لهما النصح والنصيحة، يقول الله سبحانه وتعالى بشأن إغواء إبليس لآدم وحواء: "وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ " (الأعراف:21)، فصدقاه وانطلت عليهما حيلة إبليس فأنفذ بذلك سهمه المسموم الأول ووقعا في المعصية، قال تعالى واصفاً ذلك: " فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾"

(الأعراف:22)، وحين وقعت المعصية من آدم وحواء نتيجة لغواية وكيد ووسوسة إبليس، بادر آدم وحواء فوراً لطلب المغفرة والرحمة من الله عرفا فداحة خطئهما فقالا: "قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ (الأعراف:23)، أخطأ إبليس واستكبر وأصرّ، وأخطأ آدم وحواء بغير قصد، واعترافا بذنبهما وشعرا بالندم وطلبا العفو والرحمة فوراً من الله سبحانه وتعالى، وما ذاك إلا لأن إبليس شر مطلق لا يمكن أن يصدر عنه أي خير، بينما الإنسان مفطور على الخير والصلاح، وما عمل السوء الذي يبدر من الإنسان إلى من كيد الشيطان الرجيم ووسوساته آناء الليل والنهار[1].

وأول ممارسات إبليس للغواية والإفساد [2]من وسوسته لآدم وحواء عليهما السلام بالأكل من الشجرة، وذلك بعدما طرده الله وأبعده جزاء كبريائه وعناده حين امتنع عن السجود، محتجاً أن النار التي خلق منها أفضل من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام، وهذا ما صرح به إذ يقول: "قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿١٢﴾ (الأعراف:12). فالعبرة ليست بأصل العنصر، بل العبرة بما آل إليه ونتج عنه وظهر فيه، فآدم بعد تكوينه ظهر أنه أسمى وأكمل في خصائصه من الجن المخلوقين من النار.

([1])السيوطي، جلال الدين. (1408هـ). لقط المرجان في أحكام الجان، تحقيق: عاشور مصطفى، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 109.

(2) عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، ص 513.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المبحث الثالث:

علاقة آدم عليه السلام مع إبليس في الدنيا.

يأتي الأمر بإهباط آدم عليه السلام وإبليس إلى الأرض، وتستحكم العداوة بسببين: ظن إبليس أن آدم سبب طرده من الجنة، وغضب الله عليه، وتسبب إبليس في طرد آدم وزوجه من الجنة باغوائهما، قال تعالى: " فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ (البقرة: ٣٦)

وعلى ذلك تصبح الدنيا مرحلة بين مرحلتين، المرحلة الأولى في الجنة، والثانية هي العودة إلى الله عز وجل[1].

ويأتي الاعتراف بالذنب وطلب العفو والمغفرة ، قال تعالى: قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ (الأعراف: 23)، فالنص هنا يقرر العداء المستحكم بين آدم وذريته وبين الشيطان[2].

فبعد أن تاب الله عز وجل على آدم وزوجه أمرهما وإبليس بالهبوط جميعاً إلى الأرض، لأنها المقر الطبيعي المناسب لحياة البشر، فإنهم خلقوا منها، فهي أمهم، وهي أصلهم، وقد قال تعالى: مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ (طه: ٥٥)، فهبط

---

(1)الملاح، ماهر، احمد. (1993م). أسلوب القرآن في عرض قصة ادم التتابع التكاملي، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مجلد13، ص 501-550.

(2)الملاح، ماهر، احمد. (1993م). أسلوب القرآن في عرض قصة ادم التتابع التكاملي، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مجلد13، ص 501-550.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجميع إلى الأرض أعداءً، يتوجس آدم وزوجته خيفة من غدر إبليس ومكره، وكيف لا يخافان وقد خدعهما حتى أخرجهما من الجنة؟ ويتربص إبليس بآدم وزوجته وذريته، يبغيهم الدوائر، فهل ينتظر على وجه الأرض سلام، وقد بدأت الحياة على ظهرها بهذا التوجس وذلك التربص؟ لا بد أن تكون الحياة على الأرض صراعا مستمراً بين الحق والباطل إلى أن تقوم الساعة، وذلك لان بني آدم باقون على ظهر الأرض إلى أن تقوم الساعة، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ (الأعراف: ٢٥)، وإبليس اللعين قد حصل على وعد من الله عز وجل أن ينظره إلى قيام الساعة – والله سبحانه وتعالى لا يخلف وعد – ثم أقسم اللعين بعزة الله عز وجل أنه سوف يغوي ذرية آدم أجمعين، إلا عباد الله المخلصين، فتوعده الله عز وجل هو ومن اتبعه بجهنم، وفي ذلك يقول سبحانه حكاية عما قال إبليس اللعين، وما رد الله عز وجل به عليه، حيث قال: ۞ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ (ص: ٧٧ – ٨٥)[1].

(1)الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007ك). ادم عليه السلام وأسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إن الله جلت قدرته أخبر آدم وبنيه بعداوة الشيطان لهم، وحذرهم من هذه العداوة، وأمرهم سبحانه وتعالى أن يتخذوا الشيطان عدواً لهم، ويحذروا وساوسه ونزعاته، فقال سبحانه:" إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ (فاطر: ٦)

وقد وقع أبونا آدم – عليه السلام – فيما نهاه الله عز وجل عنه وهو الأكل من الشجرة، وذلك لأن الله عز وجل خلق الإنسان على طبيعة تجعل وقوعه في الخطيئة امرا ممكناً، لما في طبيعته وجبلته التي جبله الله عز وجل عليها من ميول ورغبات وغرائز هي جوانب الضعف في الإنسان، والتي من خلالها ينفذ الشيطان بوساوسه إليه، ويزين له الوقوع في الخطيئة، ومن غرائز الإنسان الكامنة فيه انه يحب أن يكون خالداً لا يموت، أو معمراً اجلاً طويلا كالخلود، ويحب أن يكون له ملك غير محدد بالعمر القصير المحدد، فجاء إبليس إلى آدم من هذه الغريزة، فقال له ولزوجته: فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ (الأعراف: ٢٠– ٢١) ولذلك فإنه من الواجب على الإنسان أن لا يستسلم لهذه الغرائز ولا لتلك الميول والرغبات، بل عليه أن يضبطها، ويكبح جماحها، ويجعلها تابعة لأحكام الشرع الحنيف، كما أن عليه أيضاً أن ينهي نفسه عن الهوى، وفي ذلك يقول الله تعالى:، ويقول الرسول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به"[1].

(1)الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007م). ادم عليه السلام واسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد عاش آدم مع زوجته حواء في الأرض بعد قبول الله عز وجل توبتهما، وقد عزما على أن ينأيا عن وساوس الشيطان، خاصة وأنه قد أخرجهما من الجنة، وأخذ على نفسه عهداً أمام الله عز وجل – بعدما رفض السجود لآدم – ببذل كل جهده من اجل اغواء بني آدم[1].

ولقد كانت زلة آدم عليه السلام حيث خالف أمر الله هو وزوجه بأكلهما من الشجرة خيراً وبركة على ذريتهما، فقد فتح الله عز وجل بسببها أبواب رحمته، وعلمهم كيف يتخلصون من آثار الاوزار إذا وقعت منهم، فكانت التوبة تجاه المعصية، فتمحوها محواً لا تدع لها أثراً حسياً أو نفسياً، إذ من المعلوم أن الذنوب والمعاصي تنقضي، ولكنها تترك بصماتها على حياة الإنسان النفسية، وتظل تطارده وتلاحقه حتى يصل إلى أحد أمرين: فاما أن يكررها حتى يستمرئها، وتصبح عادة له لا يشعر معها بألم، ولا يحس عند ارتكابها بوخز الضمير، وتلك هي حالة الران الذي تسود بسببه القلوب وتظلم، فلا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، ، وأما أن تشعر بغفران الذنب والعفو عنه من القادر على غفرانه الذي يملك وحده العفو عن المسيئين، فان الشعور بغفران الذنب والعفو عنه يمنح الإنسان القدرة على تجاوزه[2].

إن خطر الشيطان على الإنسان خطر كبير لقدرته التي أمده الله عز وجل بها على الاغواء، ولقابلية الإنسان واستعداداه لتقبل هذا الاغواء، لذلك فإنه من الضروري للإنسان أن يتوكل على الله عز وجل، ويلجأ إليه لدفع شر الشيطان عن نفسه، ثم يحذر من الشيطان الرجيم، ويأخذ بالوسائل الوقائية المشروعة[3].

---

(1)الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007ك). ادم عليه السلام واسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

(2)الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007ك). ادم عليه السلام واسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

(3)الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007ك). ادم عليه السلام واسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة آدم عليه السلام مع إبليس.

- أن نعلم قدر الإنسان عند الله وتكريمه له وحفاوته به.
- أن نعلم طبيعة المعركة والصراع بين بني آدم والشيطان.
- أن ندرك جدية المعركة مع الشيطان وأصالتها واستمرارها وضراوتها.
- أن نعلم عاقبة الكبر في الآخرة وفضيلة التواضع في الدنيا والآخرة.
- أن نعلم أن المعصية سبب لكشف العورات وأن الحسنة من أسباب الستر.
- التذكير بنعم الله تعالى المقتضي للشكر على ذلك بالإيمان والتقوى.
- التحذير من الشيطان وفتنته لاسيما وأنه يرى الإنسان والإنسان لا يراه.
- القلوب الكافرة هي الآثمة وبذلك تتم الولاية بين الشياطين والكافرين.
- إظهار قبح الفواحش وحرمتها.
- بطلان الاحتجاج بفعل الناس إذ لا حجة إلا بالوحي الإلهي.
- تنزيه الرب تعالى عن الرضى بالفواحش فضلاً عن الأمر بها.
- وعلام يخاف الإنس من الجن إن الجن أضعف من الإنس، فهم يخافونهم كما ذكر عكرمة وكما قال النبي – صلى الله عليه وسلم– لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

© Arabic Digital Library Yarmouk University

:"والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط ساكناً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك»[1]، وهكـذا كل من كان قوياً في دينه[2].

- فالجن ضعيف جداً، فكيف يخافه الإنسان إن المؤمن المعتصم بالله، المتوكل عليه، ما جعل الله للشيطان سبيلاً عليه، كما قـال تعـالى للشـيطان إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ (الإسراء:65).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ــ باب مناقب عمر بن الخطاب) (ج5/ ص 11) (حديث: 3683)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب فضائل الصحابة ــ باب من فضائل عمر رضي الله عنه) (ج4/ ص 1863) (حديث: 2396)

(2) بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثالـث، مجلـة التوحيـد، السـنة 34، العـدد 406، ص 9-11.

الفصل الثالث: علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان وآثارها التربوية:

المبحث الأول: علاقة الجن بعبادات الإنسان.

المبحث الثاني: علاقة الجن بعادات الإنسان.

المبحث الثالث: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول:

علاقة الجن بعبادات الإنسان

يتبع الشيطان لإغواء الإنسان أنجع الأساليب والطرق حتى يُلقي الكسل والهوان في النفوس ويقعدها مستسلمة للباطل، كلما أراد الحياة وعزم على النهوض أراد له الصَغار والركون إلى الأرض، جاء عن أبي هريرة – رضي الله عنه– أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نائم ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليلك طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا رجع خبيث النفس كسلان» [1] والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً[2].

والتشكيك أسلوب بارز في حرب الشيطان للإنسان، يسري على أمور كثيرة، وتتسع مجالاته لتشمل تشكيك المسلم بكل شيء. فهو يشككه في النية التي مدارها على انعقاد القلب بفعل أمر من الأمور، فتجد بعض الناس ممن يوسوس لهم الشيطان لا يكتفون في النية للصلاة بما ورد في السنة، بل يذهبون إلى التكلم بكلام طويل قبل تأدية الصلاة مثلاً[3].

ويحرص الشيطان على إفساد صلاة المسلم، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه– عن النبي – صلى الله عليه وسلم–" إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله

([1]) أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التهجد ــ باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل) (ج2/ ص 52) (حديث: 1142)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ــ باب ما روي فيمن نام الليل أجمع) (ج1/ ص 538) (حديث: 776).

(2) حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعادة، مجلة الدرعية، العددين 44 – 45، ص 241-284.

(3) عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، 533.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منه[1]، فأخذته، فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان" قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ . (ص:35) فرددته خاسئاً[2]، وقوله -صلى الله عليه وسلم- " إن عفريتاً من الجن" العفريت هو المتمرد الخبيث [3].

وإذا لم يستطع الشيطان أن يصد العباد عن الطاعات، فإنه يجتهد في إفساد العبادة والطاعة، كي يحرمهم الأجر والثواب.

ويهرب الشيطان عند سماع الأذان والإقامة ويحضرون عند الدخول في الصلاة، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:" إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين" فإذا قضي التأذين أقبل، حتى إذا ثُوّب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول له: اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل مايدري كم صلى"[4]

عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: سأل أناس رسول الله – صلى الله عليه وسلم- عن الكهان؟ فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:" ليسوا بشيء" قالوا: يا رسول الله فإنهم

---

(1) الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص35.
2 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب قول الله تعالى: «ووهبنا لسليمان داود») (ج4/ ص 162) (حديث: 3423).
(3) فتح الباري، (460/6).
4 أخرجه مسلم في صحيحه، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، ج2، ص6، (حديث:885).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يحدثون أحياناً الشيء يكون حقاً، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:" تلك الكلمة من الجن، يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة»[1][2].

ومردة الشياطين لهم خصوصية في شهر رمضان فإنهم يشدون ويوثقون بالأغلال عند دخول رمضان بحيث لا يخلصون من افتتان المسلمين إلى ما يخلصون إليه في غيره لاشتغالهم بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن والذكر [3]. ويشهد لذلك ما أخرجه الترمذي في كتاب الصوم من سننه عن أبي هريرة -- رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم تفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار»[4]. ودليل ذلك ما روي من حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–" إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى؟ ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان قد صلى خمساً شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان»[5]. وجاء من حديث أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب،

---

1 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأدب ــ باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق) (ج8/ ص 47) (حديث: 6213)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب السلام ــ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان) (ج4/ ص 1750) (حديث: 2228).

(2) الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص18.

(3) انظر فتح الباري، (114/4) وانظر " تحفة الأحوذي" للمبارك فوزي (291/3).

4 أخرجه الترمذي في «جامعه» (أبواب الصوم ــ باب ما جاء في فضل شهر رمضان) (ج2/ ص 59) (حديث: 682)، وبنحوه البخاري في «صحيحه» (كتاب الصوم ــ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان؟ ومن رأى كله واسعا) (ج3/ ص 25) (حديث: 1899)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الصيام ــ باب فضل شهر رمضان) (ج2/ ص 758) (حديث: 1079).

5 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب المساجد ــ باب السهو في الصلاة والسجود له) (ج1/ ص 400) (حديث: 571).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب، ونادى منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويـا بـاغي الشـر أقصر، ولله عتقاء من النار" وذلك عند كل ليلة»[1].

ومن العبادات التي تكيد الشيطان وتقهره أداء مناسك الحج والوقف بعرفة فلابد من الحرص على الحج وشهود يوم عرفة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)2.

ويشهد لذلك حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال:" ما رئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر"[(3)]، وقيل: ومـا رأى يوم بدر يا رسول الله؟ قال: «أما أنه قد رأى جبريل يزع[4] الملائكة»[5].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1 أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم ــ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان؟ ومن رأى كله واسعا)، ج3/ ص 25 (حديث: 1899)..

2 أخرجه البخاري في صحيحه، باب فضل الحج المبرور، ج2، ص553، _الحديث:1449).

(3) الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص54.

4 معنى يزع: يكف ويمنع إلا أنها ها هنا بمعنى يعيبهم ويرتبهم للقتال ويصفهم. (القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت.463)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه.

5 أخرجه مالك في «الموطا» (كتاب الحج ــ باب جامع الحج) (حديث: 245).

المبحث الثاني:

علاقة الجن بعادات الإنسان

يحرص الجن أن يغوي الإنسان ويبعده عن الله عز وجل وطاعته، ويكثر عليه المشاغل والصوارف التي تصرفه وتلهيه عن طاعة الله عز وجل، ومن أهم العلاقات التي يستخدمها الجن ومنهم مردة الشياطين، ما يأتي:

حب الدنيا رأس كل خطيئة، وما يشاهده العبد كل يوم من سفك للدماء وهتك للأعراض وسرقة للأموال وسلب للحقوق، إلا أثر من أثار التعلق بالدنيا وحبها والصراع على حطامها والحرص على كسبها بأية وسيلة، وكل ذلك إنما هو لزرع حبها في النفس لتحل مكان حب الله وذكره وطاعته. وحب الدنيا والتعلق بها هو السبيل الذي كان الشيطان ولا يزال يسلكه لإضلال العباد، فهو يظهر الباطل في صورة الحق، الحق في صورة الباطل، ولا يزال بالإنسان يحسن له الباطل، ويكرهه بالحق حتى يندفع إلى فعل المنكرات ويعرض عن الحق، كما قال اللعين لرب العزة[1]: "قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ " (الحجر:39-40) ، ولقد زينها الشيطان وزخرفها في قلوب كثير من الناس فركنوا إليها واطمأنوا بها بل وعضوا عليها بنواجذهم ونشبوا فيها أظفارهم ففيها يعادون وعليها يتنافسون ومن أجلها يتباغضون ويتحاسدون ونفذ فيهم إبليس خطته، فلقد

([1])الاشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 68.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اتبعوه وأطاعوه إلا من اعتصم بالله ولجا إليه ورمى الدنيا خلف ظهره[1]، قال تعالى: "وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ (سبأ: 20) .

ومن تغرير الشيطان بالإنسان وتزيينه الباطل أن يسمى الأمور المحرمة التي هي معصية لله بأسماء محببة للنفوس خداعاً للإنسان وتزويرا للحقيقة، كما سمي الشجرة المحرمة بشجرة الخلد، كي يزين لآدم الأكل منها، قال تعالى: " فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ (طه: 120).

ويثبط الشيطان الانسان عن العمل ويرميه بالتسويف والكسل[2]، وله في ذلك أساليب وطرق، فعن أبي هريرة أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: " يعقد الشيطان على قافية[3] رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة مكانها، عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان"[4]. وعن أبي هريرة:" إذا استيقظ أحدكم من منامه

(1)بالي، رحيد عبد السلام. (1418هـ). وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ط14، مكتبة التابعين، القاهرة، ص 181.

(2)الاشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 71.

3 القافية: مؤخرة الرأس

4 أخرجه البخاري في صحيحه، باب صفة إبليس وجنوده، ج3، ص1193، (الحديق:3096).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فتوضأ، فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خيشومه"[1]، وسئل الرسول- صلى الله عليه وسلم- عن رجل نام ليلة حتى أصبح، فقال: "ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه"[2].

ولقد حرص الشياطين على إيذاء المسلم في نومه ومحاولتهم جلب الفزع إليه، ولذلك إذا التزم المسلم بإسلامه فان الشيطان لا يجد سبيلاً لإضلاله والعبث به، فإذا تهاون وتكاسل في بعض الأمور فان الشيطان يجد فرصة، قال تعالى: "وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ (البقرة: 208).

ومن أساليب الشيطان في إضلال العباد زعزعة العقيدة بما يلقيه من شكوك وشبهات، وقد حذرنا الرسول ﷺ من بعض هذه الشبهات التي يلقيها، ففي حديث البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته»[3].

ولم يسلم الصحابة – رضوان الله عليهم – من شبهاته وشكوكه، وجاء بعضهم إلى الرسول ﷺ يشكون ما يعانونه من شكوكه ووساوسه، فعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء ناس من

---

1 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق ــ باب صفة إبليس وجنوده) (ج4/ ص126) (برقم 3295)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الطهارة ــ باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار) (ج1/ص212) (برقم 238).

2 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب التهجد ــ باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه) (ج2/ ص52) (برقم 1144)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ــ باب ما روي فيمن نام الليل أجمع) (ج1/ ص537) (برقم 774).

3 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق ــ باب صفة إبليس وجنوده) (ج4/ ص123) (حديث: 3276)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان ــ باب بيان الوسوسة في الإيمان) (ج1/ ص120) (حديث: 134).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أصحاب رسول الله إلى النبي ﷺ فسألوه: " إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به! قال: (أو قد وجدتموه؟) قالوا: نعم. قال: (ذلك صريح الإيمان)"[1].

ومراد الرسول ﷺ بقوله: (ذلك صريح الإيمان) أي دفع وسوسة الشيطان وكراهيتهم واستعظامهم لها[2].

الشيطان يخوف الإنسان من الفقر لكي لا ينفق مما في يده قال تعالى:" ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾

(البقرة: ٢٦٨)[3] ، والحرص مفسدة للدين أي مفسدة؟!، فعن كعب بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه"[4][5]. وعن كعب بن عياض ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال"[6] ، وقد قيل:

حتّى متى أنا في حلٍّ وترحال *** وطول سعيٍ وإدبارٍ وإقبال

ونازح الدّار لا أنفكّ مغتربًا *** عن الأحبّة لا يدرون ما حالي

---

1 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان: باب بيان الوسوسة في الإيمان، ج1، ص119، (الحديث:132).

(2)الأشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص79.

(3)بالي، رحيد عبد السلام. (1418هـ). وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ط14، مكتبة التابعين، القاهرة، ص 190.

(4) أخرجه الترمذي في«جامعه» (أبواب الزهد) (ج4/ ص166) (حديث 2376)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(5)بالي، رحيد عبد السلام. (1418هـ). وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ط14، مكتبة التابعين، القاهرة، ص 189.

(6) أخرجه الترمذي في «جامعه» (أبواب الزهد ــ باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال) (ج4/ ص147) (حديث 2336).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بمشرق الأرض طورًا ثمّ مغربها *** لا يخطر الموت من حرصي على بالي

ولو قنعت أتاني الرّزق في دعةٍ *** إنّ القنوع الغنى لا كثرة المال

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: " ليس الغنى من كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس"[1].

الغضب من مداخل الشيطان الكبرى ومكائده العظمى، لأن الشيطان يلعب بالغضبان كما يلعب الصبيان بالكرة والمشاهدة اكبر دليل على ذلك.

يقول أبو حامد الغزالي – رحمه الله –: "يتصاعد عند شدة الغضب من غليان دم القلب دخان مظلم إلى الدماغ يستولي على معادن الفكر وربما يتعدى إلى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا يرى بها، وتسود عليه الدنيا بأسرها ويكون دماغه مثل الكهف الذي اضطرمت فيه نار فاسود جوه وحمي مستقره وامتلأت بالدخان جوانبه، وربما تقوى نار الغضب فتفنى الرطوبة التي بها حياة القلب فيموت صاحبه غيظا"[2].

والشيطان يحض العباد على ارتكاب المحرمات قال تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾" (المائدة: 90-91).

---

(1) رواه البخاري (271/11 فتح)، مسلم (140/7 بشرح النووي).

(2)الغزالي، محمد أبو حامد، إحياء علوم الدين، مكتبة كرياطة فوترا – سماراغ: اندونيسيا، ج3، ص168 ومابعدها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيزين لهم ارتكاب كل ما نتائجه وخيمة، وآثاره عقيمة، ولا يزال يحض على ارتكابها وإتيانها حتى يصل بالعبد إلى ما وصل إليه هو من الكفر ومن الطرد واللعن ونار الجحيم[1].

وقد نبه القرآن الكريم إلى هدف الشيطان من حمل الناس على شرب الخمر، فهي الداء الذي يعدي غيره، لما فيها من خطر عظيم على الجسم والعقل، حيث يفقد الإنسان إدراكه بشربها، ويبين القرآن أن الشيطان يقصد إلى إيقاع العداوة والشقاق بين المسلمين عن طريق حمل الناس على شربها، لأنهم بذلك يفقدون إدراكهم فينساقون إلى فعل هذه الأمور، ولهذا كانت الخمرة أم الخبائث[2].

ويوحي الشيطان إلى أتباعه بابتكار آلات اللهو والتفنن في الضرب عليها، ويحسن لهم سماع الغناء ليصدهم عن سبيل الله ويفسد قلوبهم.

ويُحبب الشيطان إلى الإنسان فاحش القول، ويصرف الجلساء عن ذكر الله، قال تعالى: "وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ " (الأنعام: 121).

ويغرى الشيطان أتباعه بالجدل العقيم رغم وضوح الحق[3]:" وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ " (الحج:3).

---

(1) حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعادة، مجلة الدرعية، العددين 44 - 45، ص 241-284.

(2)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، ص 543.

(3)الخطاب، عبد المعز. (2002م). عالم الغيب وأسراره، دار الاعتصام، القاهرة، ص34.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والشيطان يشجع على التبذير: إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾" (الإسراء:27).

ومن إيحاء الشيطان إغواء الناس بالفواحش ومنها، الفساد الجنسي الذي استشرى في العالم من استحداث اللباس الفاضح الذي يكشف عن عورات المرأة ومفاتنها، فإن أول معصية مارسها إبليس- بعد طرده من الجنة- كانت بحمل آدم وزوجه على ما يفضي إلى كشف عوارتهما قال تعـــــالى:" فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ " (الأعراف:22)، لقد كان هذا ثمرة للخطيئة والخطيئة كانت في معصية أمر الله وتناول المحظور الذي نهى عنه[1].

ولقد استطاع الشيطان في هذا الميدان أن يغوي أكثر الناس هذه الأيام، فأصـــبح التعـــري مقياساً للحضارة، وأنشئت المدارس والمؤسسات التي تعنى بتدريس علم الأزياء من قبل أنـــاس متخصصين من أبناء يهود وغيرهم، ممن أوحى إليهم الشيطان بمثل هذه التصرفات، التي قصد من ورائها كشف مفاتن الجسد، لإيقاع البشرية في الزنا الذي استشرى خطره وعمت به البلوى، حتى لم يكد يسلم منه بلد على الإطلاق[2].

([1])عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـــ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيـــع، الرياض، ص 544.

([2])عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـــ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيـــع، الرياض، ص 544.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالمظاهر السلوكية للإنسان.

- تربية الأبناء على تجنب "الاستنجاء بالروث وبالعظام، وأن هذا النهي للتحريم ويتأيد ذلك بكونه زاد إخواننا من الجن.
- التمسك بسنة النبي- صلى الله عليه وسلم- والاعتصام بها، بها وعدم الخروج عنها قيد أنملة.
- شدة تمسك الصحابة بسنة النبي – صلى الله عليه وسلم- وطاعتهم له وإتباعهم وطواعيتهم له.
- أن نربي أبناءنا على ماجاء من الآيات و الأحاديث مما يتحصن به من شر شياطين الجن، ليستعينوا بها على دفع ضرهم.
- أن ندرك عدم صحة عقد النكاح بين الإنس والجن لامتناع توفر شروط صحته [1].
- الحرص على التعوذ بالله تعالى من الشيطان عند الغضب، والحرص على الوضوء.
- أن ندرك أنه ليس في كتاب الله ما يدل على أن هناك أي تأثير للشيطان على الإنسان إلا بالوسوسة والإيحاء .
- أن نوقن بأن إبليس سوف يتخلص من تبعات إضلاله العباد، قال تعالي:" وَقَالَ

ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ

([1])السليم، أنور عيسى. (2013م). علاقة الإنس بالجن إثباتا ونفيا، حولية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 37، ص 247، 296.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ " (إبراهيم:22).

- وهذا في مقام الاعتراف، والاعتراف كما يقال: أصرح الأدلة ولما كان هذا الاعتراف أمام الخلائق كلها، ولم يوجد أحد يعترض على هذا الكلام دل على صدقه في نفسه، هذا مع حاجة الناس إلى أن يدفعوا عن أنفسهم تبعات هذا الضلال الذي وقعوا فيه.
- أن نستيقن أن الله تعالى قد أخبر نبيه عن أحوال الأمم الماضية فقال:" تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ " (النحل:63)، فلو كان للشيطان سبيل على الإنسان غير ما هو مبين في هذه الآية من التزيين لوجب بيانه؛ لأن هذا في مقام بيان أحوال الأمم الماضية مع الشيطان تحذيراً للنبي- صلى الله عليه وسلم- وأمته من مكائده.
- أن نتأمل في قوله تعالى: قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾" (الحجر:39)، فإنه صريح في ما أعطي الشيطان من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اقتدار على الإنسان، وأنه ليس إلا الوسوسة والإغراء والإغواء والتـزيين، ولـيس التسلط.

- أن نستشعر أن الشيطان يرى الإنسان وهو لا يـراه، قـال تعـالى: يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ " (الأعراف:27).

- أن نؤمن بوجود القرين من الجان فقد ورد قوله- صلى الله عليه وسلم- في الأخبـار عن القرين من الجن، والذي وكل بكل إنسان " ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا: وإياك يا رسول الله، قال: وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فـلا يأمرني إلا بخير"[1].

- أن نحصن أنفسنا بأية الكرسي فهي أعظم حصن ضد الشياطين(2)، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه- قال:" وكلني رسول الله- صلى الله عليه وسـلم- بحفـظ زكـاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسـول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: إني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليـت عنه فأصبحت، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يا أبا هريرة ما فعل أسيرك

([1]) أخرجه مسلم في صحيحه، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه، ج8، ص139، (الحديث:7286).

([2]) شقيرات، احمد. (1428هـ). افتراءات هذا الزمان في انكار وجود الجان، مجلة هدى الإسلامي، مجلد 51، العدد 5، ص 91-97.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البارحة؟ قلت: يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله قال: أما أنه قد كذبك وسيعود ...الخ (1).

- أن نربي أبناءنا على عدم الإشارة إلى المسلم بالسلاح ولو مازحًا؛ كما جاء عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم: لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار»(2).

- أن نستفيد من ذكر الله والوضوء والصلاة في محاربة الشيطان كما في حديث أبي هريرة ﷺ يبلغ به النبي ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد، إذا نام بكل عقدة، يضرب عليك ليلاً طويلاً، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، فأصبح نشيطًا طيب النفس(3).

- يجب عدم الخروج من الصلاة عند وسوسة الشيطان حتى يسمع المصلي صوتًا، أو يجد ريحًا.

- الحرص على إقامة شعيرة الأذان. ويشهد لذلك حديث جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء»[4]. قال سليمان فسألته عن الروحاء فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً.

---

(1) أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الوكالة ــ باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا) (ج3/ ص101) (حديث 2311).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، ج8، ص34، (الحديث: 6834).

(3)الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص 52.

4 أخرجه مسلم ف «صحيحه» (كتاب الصلاة ــ باب إدبار الشيطان إذا سمع النداء) (ج1/ ص290) (حديث 388).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- التعوذ بالله تعالى من الشيطان والتفل يسارًا عند وسوسته في الصلاة ودليل ذلك أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا»، قال: ففعلت ذلك، فأذهبه الله عني[1].

- البسملة عند الأكل، ودليل ذلك ما روي عن حذيفة ﷺ قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرةً طعامًا، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهب لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي، كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاءت بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها»[2].

- التسمية وذكر الله عند الجماع ويشهد لذلك ما روي من حديث ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله، قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدًا»[3].

---

1 أخرجه مسلم في صحيحه، باب التعو> من شيطان الوسوسة في الصلاة، ج7، ص20، (الحديث: 5868).
2 أخرجه مسلم، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج6، ص107، (الحديث:5378)
3 أخرجه البخاري في صحيحه، باب مايقول إذا أتى أهله، ج5، ص2347، (الحديث: 6025).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ذكر الله تعالى عند دخول المنزل، ودليل ذلك ما روي عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء»[1].

- كظم التثاؤب وعدم إخراج الصوت، ويدل على ذلك ما روي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع»[2].

- إماطة الأذى عن اللقمة إذا سقطت ثم أكلها، ويشهد لذلك ما روي عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»3.

- الإعراض عن آلات الطرب، والمزامير، قال القرطبي عند قوله تعالى في سورة الإسراء: "وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ (الإسراء: ٦٤) ، وفي الآية ما يدل على تحريم المزامير والغناء.

---

1 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما) (ج3/ ص1598) (حديث 2018).

2 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الزهد والرقائق ــ باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب) (ج4/ ص2293) (حديث 2994).

3 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب استحباب لعق الأصابع والقصعة) (ج3/ ص1607) (حديث 2033).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- كف الصبيان عند دخول المساء، ودليل ذلك ما جاء من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشيطان ينتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل، فخلوهم...» الحديث[1].
- الاستنثار ثلاث مرات عند الاستيقاظ من النوم، ويدل على ذلك ما روي عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه يعني على أنفه»[2].
- أن نحرص على سجود السهو عند الشك في الصلاة، ودليل ذلك ما جاء من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى؟ ثلاثًا أم أربعًا، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان قد صلى خمسًا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان»[3].
- أن نربي الأبناء على إغلاق الأبواب، وإيكاء الأسقية، وتغطية الإناء، وإطفاء السراج عند النوم، ففي كتاب الأشربة، عن جابر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابًا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودًا، ويذكر اسم الله فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم»[4](5).
- أن نربي الجيل على حفظ العورات، فقد بين لنا – صلى الله عليه وسلم– كيف نحفظ عوراتنا من أعين الجان، وأن ذكر اسم الله تعالى يمنعهم من النظر إلى عورات

---

1 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب بدء الخلق ــ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال) (ج4/ ص128) (حديث 3304)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء) (ج3/ ص1595) (حديث 2012).

2 أخرجه مسلم في صحيحه، باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، ج1، ص146، (الحديث: 587) .

3 أخرجه مسلم في صحيحه، باب السهو في الصلاة والسجود له، ج2، ص84، (الحديث: 1300).

4 أخرجه مسلم، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،ج6، ص105، (الحديث:5364) .

(5)الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص 59.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإنس، فالأمر بستر العورات جاء في قوله تعالى:" يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ (الأعراف:26)، كما فعل داعيهم وزعيمهم الأكبر إبليس بالأبوين يوم دعاهم مزيناً لهم معصية الرب تعالى فاستجابا له فتكشفت له عوراتهما واللباس الآخر هو الاهتمام البالغ بلباس التقوى والذي هو محله القلب من صحة الاعتقاد والانقياد لله رب العالمين[1].

- الانتباه إلى أن الإيمان هو الموجب لعدم الولاية بين الإنسان والشيطان، قال تعالى: "إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ (النحل:99-100).
- أن نحرص على تطبيق السنن ومنها، الدعاء عند دخول الخلاء ويقصد به مكان قضاء الحاجة من الغائط أو التبول أو الاستحمام وما شابهه بما يسمى في الوقت الحاضر بالحمام، والصمت فيها أولى من الكلام. عن أنس- رضي الله عنه- قال:

([1])السليم، انور عيسى. (2013م). علاقة الإنس بالجن إثباتاً ونفيا، حولية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 37، ص 247، 296.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إذا دخل الخلاء قال:" اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"[1].

- تربية النشء على عدم المبالغة في المدح ، ويشهد لذلك ما جاء عن مطرف قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقلنا: أنت سيدنا، فقال: " السيد لله تبارك وتعالى" قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، فقال:" قولوا بقولكم أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»[2].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(1)أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما) (ج3/ ص 1597) (حديث: 2017).

[2] أخرجه أبو داود في «سننه» (كتاب الأدب ــ باب في كراهية التمادح) (برقم 4806).

الفصل الرابع

علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان وآثارها التربوية

المبحث الأول: علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان.

المبحث الثاني: الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول: علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان:

أوجد الله في الإنسان العديد من الصفات والانفعالات النفسية ومنها الحب والكره والشجاعة والخوف والحرص وغيرها وقد كانت هناك علاقة واضحة بين الإنس والجن في هذه الانفعالات ومنها ما يأتي:

الأساليب الخفية والمتنوعة وهي التي تدل على المكر والدهاء وإجادة الأدوار، كالتشكيك بوجود الخالق: فمن أول أساليب التشكيك وأبرزها، تلك التي يسلكها الشيطان في تشكيك الإنسان بخالقه، لأنه إذا توصل لذلك يكون قد استولى على المرء وأحاط به من كل أقطاره، فلا رادع يردعه عن ممارسة أي عمل محرم أو اقتراف أي جريمة، وقد نبه الرسول ﷺ على ذلك فيقول: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته"[1](2).

ويقوم الشيطان بالإيذاء النفسي للإنسان ويحاول أن يؤذيه في منامه، فيريه من الأحلام ما يزعجه ويقلقه، وقد أرشدنا النبي ﷺ إلى ما يرد كيد الشيطان في نحره، فقال: "الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه: فليبصق عن يساره، وليستعذ بالله منه، فلن يضره"[3]. ومن ذلك: ما يزينه الشيطان لأوليائه من الإنس من النجوى بحضرة المؤمن أو عند مروره، فيظن أنهم يكيدون له، فيحزنه ذلك، قال تعالى:" إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ

---

1 أخرجه البخاري، باب صفة إبليس وجنوده، ج3،ص1194، (الحديث: 3102).

(2)عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1419هـ). عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، دار اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، ص 530.

3 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات ــ باب فضل التهليل) (ج8/ ص 85) (حديث: 6403).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ " (المجادلة: ١٠)، ومن حرب الشيطان لابن آدم محاولته أن يؤذيه في بدنه ونفسه، ومن ذلك ما فعله – لعنة الله – مع النبي ﷺ، فعن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: "أعوذ بالله منك"، ثم قال: "ألعنك بلعنة الله"، ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: "إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستاخر ثلاث مرات، ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة" [1][2].

ومن ذلك ما يفعله بالمولود ساعة ولادته: عن أبي هريرة أن رسول الله قال: ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان، فيستهل صارخاً من نخسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه، ثم قال أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم: وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ (آل عمران: ٣٦)[3]. وقد يقوم الشيطان بإلقاء الوسوسة فيحبب للإنسان الكسل ويزرع فيه حب

---

1 أخرجه مسلم، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه، ج2، ص72، (الحديث:1239).

(2)بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثاني، مجلة التوحيد، السنة 34، العدد 405، ص 9-11.

3 أخرجه البخاري في «صحيحه» (كتاب أحاديث الأنبياء ــ باب قول الله تعالى: «واذكر في الكتاب مريم») (ج4/ ص 164) (حديث: 3431)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الفضائل ــ باب فضائل عيسى عليه السلام) (ج4/ ص 1838) (حديث: 2366).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التأني المذموم وعدم الإسراع في الإقدام على الفعل المحمود، كل ذلك ليفوت عليه العمل الصالح والأجر العظيم [1].

كما يعد الشيطان ويمني كل إنسان فلا يتبعه إلا من ارتضى لنفسه الهوان، وعود وأماني بقصد الإضلال والتمادي، نشر للفساد وتصميم على الإفساد، وإبعاد عن الجادة وجنوح عن الحق، قال تعالى:" يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ (النساء: ١٢٠)، فمن ارتضى الباطل وسار فيه، ندم وخسر في الدنيا قبل الآخرة فهو سرعان ما يتخلى عن أتباعه، ويتركهم في الغواية يتخبطون، ولأصابع الندم يعضون، قال تعالى : " وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ (الأنفال: ٤٨). ويظهر النصح وكأنه الصاحب الأمين، ويقسم على ذلك لزرع اليقين، فإذا افلح وأوقع في المعصية فر هارباً فرحاً بتلبيسه وإضلاله، قال تعالى: "وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ (الأعراف: ٢١)، وكذا يفعل في كل وقت وحين .

---

(1)حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعادة، مجلة الدرعية، العددين 44 - 45، ص 241-284.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك خلط لدى العديد من الناس في فهم الغيبيات ، وهو ما يجعلهم متعلقين نفسيا وانفعاليا بغيرهم ويبحثون عن الطرق المتعددة لمعرفة ما يجهلونه حرصا منهم على كشف الأمور التي يجهلونها، ويمكن القول أن الغيب نوعان: غيب مطلق وهذا لا يعلمه إلا الله، ولا يطلع عليه إلا من ارتضى من عباده، وغيب نسبي يعلمه بعض دون بعض، فهو غيب من جهة من لا يعلمه فقط، وهذا قد ينتقل من علم هذا إلى علم ذلك بطرق عديدة، منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه.

وحول قدرة الجن والشياطين على علم الغيب يقول الدكتور عبد المهدي عبد القادر – أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر: إن الجن لا يعلم الغيب لأن الغيب هو ما كان في علم الله تعالى وحده، فإذا أعلم الله بعض خلقه لم يكن غيباً، ومن ذلك قوله تعالى: " وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ (الأنعام: ٥٩)، ويقول تعالى: "عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٧)، كما أن الجن لم يعلم بموت سيدنا سليمان إلا بعد أن أكلت دابة الأرض عصاه التي يستند عليها وسقط على الأرض، يقول تعالى:" فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ (سبأ: ١٤). إن الاستعانة بالجن لم تكن من

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

هدي النبي ﷺ، ولا سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، - رضي الله عنهم[1].

كما أنه لم ينقل عن جمهور الصحابة (الاستعانة بالجن في التداوي وحلّ السحر والعين) وهم أدرى الناس وأعمق هذه الأمة علماً وأتمّها إيماناً؛ ولو أنهم فعلوا ذلك أو قالوه لنقل عنهم؛ إذ إن ذلك مما تتوفر الدواعي لنقله ؛ فدلّ ذلك على أن مجانبة الاستعانة بالجن هو السّنة والصراط المستقيم، وقد جاءت فتوى اللجنة الدائمة بالملكة العربية السعودية بمنع الاستعانة بالجن مطلقاً، وكذا منعه الشيخ ابن باز – رحمه الله – والشيخ صالح الفوزان، وغيرهما [2].

ووسوسة الجن ومسه وتلبيسه واقترانه بالإنس كل ذلك ثابت بنصوص القرآن والسنة، فهم يضلون الإنس كثيراً: "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (الأنعام: ١٢٨).

ويقول تعالى: "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ "(طه: ١٢٠)، ويقول على لسان أيوب عليه السلام:" وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ (ص: ٤١)، ويقول عز وجل: " إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا

---

(1)حسن، محمد صديق. (2006م). مس الجان للإنسان بين الحقيقة والخيال، تحقيق صحفي مع مجموعة من العلماء، ص 74-85.

(2)آل عبد اللطيف، عبد العزيز محمد. (2010م). هل يستعان بالجن، مجلة البيان، العدد 271، ص 16-17.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ (الأعراف: ٢٠١)، ويقول سبحانه: " ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ (البقرة: ٢٧٥)، ويقول سبحانه: " وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ (الزخرف: ٣٦)، ويقول سبحانه: " وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ (النساء: ٣٨)، ويقول سبحانه: وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ (مريم: ٨٣)، و عن أبي هريرة مرفوعاً: إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى»[1]، وقال الله تعالى: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ (الناس: ١ – ٦)، هذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها، وهو منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة، فسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو ظلم الغير له بالسحر والحسد، وهو شر من خارج، وسورة الناس تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو سبب ظلم العبد نفسه فهو شر من داخل(2).

والشيطان يخنس من خنس يخنس إذا توارى، وحقيقة اللفظ هو الاختفاء بعد الظهور، فليست لمجرد الاختفاء، ولهذا وصف بها الكواكب، وقوله: ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، باب السهو في الصلاة والسجود له، ج2، ص82.

(2)الشبلي، بدر الدين عبد الله. (1402هـ). غرائب وعجائب الجن كما يصورها القرآن والسنة، تحقيق: الجمل إبراهيم محمد، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 192.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ٱلنَّاسِ ﴿٤﴾ (الناس: 4) صفة ثالثة للشيطان فذكر وسوسته أولاً، ثم ذكر محلها ثانياً في صدور الناس، وتأمل حكم القرآن وجلالته كيف أوقع الاستعاذة من شر الشيطان الموصوف بأنه: ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ (الناس: 4-5)، ولم يقل: من شر وسوسته لتعم الاستعاذة شره جميعه، فان قوله: "مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ" (الناس: 4) تعم كل شره ووصفه بأعظم صفاته وأشدها شراً(1)، وفي الصحيح عن النبي ﷺ: "إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»2.

ووجد الباحث أهمية ذكر الجهل، فالجهل مدخل عظيم من مداخل الشيطان، ولا يبالغ إذا قيل بأن كل مداخل الشيطان منه تبدأ، وعليه تعتمد وبه تقوى؛ لأن الجاهل لا يعرف مداخل الشيطان فيسدها ولا مكائده فيبطلها ولا شباكه فيجتنبها. فيجتذبه الشيطان بسهولة ويتغلب عليه بأدنى حيلة. والجهل يطمس القلب ويعمي البصيرة، ومن هنا يكون الجاهل للشيطان غرضًا فيوجه إليه سهام الشبهات وسموم الشهوات، فيرديه قتيل الهوى أسير الشهوة، فإذا وصل إلى تلك الغاية اتخذه الشيطان جندًا ينشر به الفساد في الأرض ويصد به الناس عن الحق، وبهذا يصير من حزب الشيطان.

---

(1)الشبلي، بدر الدين عبد الله. (1402هـ). غرائب وعجائب الجن كما يصورها القرآن والسنة، تحقيق: الجمل ابراهيم محمد، مكتبة القرآن، القاهرة، ص 192.

[2] أخرجه البخاري في «صحيح(كتاب الاعتكاف ــ باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه؟) (ج3/ ص 50) (حديث: 2039).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن مداخل الشيطان على الجاهل أنه يصده عن طلب العلم ويقول له: أيجمل بك أن تجلس أمام العالم وأنت قد كبرت؟! فيرضى بالجهل[1].

ولذا قيل:

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله *** فأجسامهم قبل القبور قبور

وإن امرؤ لم يحي بالعلم ميت *** فليس له حتى النشور نشور

وينسي الشيطان العبد ما فيه خيره وصلاحه ومن ذلك ما فعله بآدم فما زال يوسوس لـه حتـى أنساه ما أمره به ربه، قـال تعـالى: " وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ (طه: 115)، وقال صاحب موسى لموسى: " فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنْسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ " (الكهف: 63)، كما أنه يلقي الشكوك ويزرع الشبهات، كلما عجز عـن تزيين الباطل وتثبيط الهمم، يقصد زعزعة العقيدة للإضلال، حتى الأنبياء الذين هـم بـأمر الله معصومون، وبالوحي مع الله متصلون، يلقي الشيطان في أمنيتهم إذا تمنوا قـال تعـالى:" وَمَآ

(1)بالي، رحيد عبد السلام. (1418هـ). وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ط14، مكتبة التـابعين، القـاهرة، ص 173.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ (الحج: ٥٢)[1]

ومن وسائل الشيطان أنه يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه، فلا يجاهدونهم، ولا يأمرونهم بالمعروف، ولا ينهونهم عن المنكر،وهذا من أعظم كيده بأهل الأيمان،وقد أخبرنا سبحانه عن هذا فقال:" إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ (آل عمران: ١٧٥) ، فكلما قوي إيمان العبد زال من قلبه خوف أولياء الشيطان،وكلما ضعف إيمانه قوي خوفه منهم، ففي الإنسان نقاط ضعف كثيرة، هي في الحقيقة أمراض، والشيطان يعمق هذه الأمراض في نفس الإنسان، بل تصبح مداخله إلى النفس الإنسانية، ومن هذه الأمراض: الضعف، واليأس، والقنوط، والبطر، والفرح، والعجب، والفخر، والظلم، والبغي، والجحود، والكنود، والعجلة، والطيش، والسفه، والبخل، والشح، والحرص، والجدل، والمراء، والشك، والريبة، والجهلان والغفلة، واللدد في الخصومة، والغرور، والادعاء الكاذب، والهلع، والجزع، والمنع، والتمرد، والطغيان[2].

والشيطان يعد الكفرة في قتلهم للمؤمنين بالنصر والتمكين والعزة والغلبة،ثم يتخلى عنهم،ويولي هارباً:" وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ

---

(1)حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعاذة، مجلة الدرعية، العددين 44 - 45، ص 241-284.

(2)الأشقر، عمر سليمان. (1404). عالم الجن والشياطين، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 85.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ (الأنفال: ٤٨)

كما أنه يشغل الإنسان بالأماني المعسولة، التي لا وجود لها في واقع الحياة، فيصده عن العمل الجاد المثمر، ويرضى بالتخيل والتمني، وهو لا يفعل شيئاً[1].

ويعد الأغنياء الكفرة بالثروة والمال في الآخرة بعد الدنيا،فيقول قائلهم:" وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ (الكهف: ٣٦)، فيدمر الله جنته في الدنيا، فيعلم أنه كان مغروراً مخدوعا.

ويحاول الشيطان الإيقاع بين المتحابين بما يدور بينهم من حديث: " وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ (الإسراء: ٥٣)، ولقد استطاع أن يوقع بين أبناء يعقوب: قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ (يوسف: ٥)[2].

---

(1)الأشقر، مرجع سابق، ص 73.

(2)الخطاب، عبد المعز. (2002م). عالم الغيب وأسراره، دار الاعتصام، القاهرة، ص 35.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويرمي الشيطان الإنسان بالحيرة والقلق، فلا يستقر على عقيدة حتى يدفعه إلى الجنون قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ (الأنعام: ٧١).

ويغري الشيطان الإنسان بالغنى وهو يقصد الفقر، ويدعو للرذيلة في ثوب الفضيلة: ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ (البقرة: ٢٦٨)، ويغري بالمكسب السهل (كالربا) فيتحول المرابي إلى مصروع أمام أكوام المال: ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ (البقرة: ٢٧٥)[1].

(1)الخطاب، مرجع سابق، ص 33.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويزين الشيطان النفاق فلا تكون الأعمال خالصة لله: " وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾ (النساء: ٣٨).

ويعمل الشيطان على نشر البدع، وتشويه خلق الله، وقد كان العرب يقطعون آذان الأنعام ويخصون العبيد: " إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ (النساء: ١١٧ – ١٢٠)[1].

والشيطان يسوق للشرك بالخرافات والأباطيل، قال تعالى: " وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ (البقرة: ١٠٢)، ودعوات الرسل كذلك لا تسلم من وسوسة الشيطان، قال تعالى : "

(1)الخطاب، عبد المعز. (2002م). عالم الغيب وأسراره، دار الاعتصام، القاهرة، ص 33.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾

(الأنعام:١١٢) ، والشيطان يدفع إلى الحرام، ويغري بالفواحش، قال تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ (البقرة: ١٦٨ – ١٦٩)[1].

ويثبط الشيطان الإنسان عن فعل الطاعات فإن إبليس وجنوده زيادة على تزيين المعاصي، فإنهم يقومون بتثبيط النفوس عن الطاعة، فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»[2].

والشيطان يحاول التدرج مع الإنسان في المعاصي، فإن عجز عن تكفيره فإنه يحاول إيقاعه في البدع، فإن عجز حاول إيقاعه في كبائر الذنوب، فإن عجز يحاول إيقاعه في صغائر الذنوب، فان عجز يحاول إشغاله في المباحات التي لا ثواب عليها ولا عقاب، فيكون قد شغله عما يثاب عليه من فضائل الأعمال، فان عجز عن ذلك حاول إشغاله بالعمل المفضول عن

(1)الخطاب، مرجع سابق، ص 32.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، باب عقد الشيطان على قافية الرأس،ج1، ص383.

العمل الأفضل، فإن عجز عن ذلك كله حاول أن يشوش على المؤمن فكره ويعكر عليه صفاءه، وهذا من أوسع ميادين الشيطان وأنجحها، وقد ورد ذكر تزيين الأعمال في مواضع متعددة من القرآن، فإبليس بعد أن طرد من الجنة قال:" قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ (الحجر: ٣٩)، وقال تعالى: " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ (آل عمران: ١٤)، وقال تعالى: "وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ (فصلت: ٢٥)، إلى غير ذلك من الآيات[1].

والتزيين هو تحسين الشيء وإظهاره بمظهر حسن، وتزيين أعمال الكافرين جاء مضافاً إلى الله كما في قوله تعالى:" إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ (النمل: ٤)، وجاء مضافاً إلى الشيطان كما في قوله تعالى: " تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ

(1)عبيدات، مرجع سابق، ص 537.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾

(النحل:٦٣).

فتزيين الله أعمال الكافرين جعلهم يستحسنونها عقوبة على أمراضهم، وفي مقابل ذلك يزين الله الإيمان في قلوب المؤمنين ويحببه إليهم، ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، وتزيين الشيطان يكون بالدعوة للإغراء وتحسين القبائح، تضليلاً وصداً عن سبيل الله[1].

(1)عبيدات، مرجع سابق، ص 537.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني:

الآثار التربوية المستنبطة من علاقة الجن بالانفعالات النفسية للإنسان

- يتصور بعض الناس أن للشيطان تلك القدرة التي يستطيع بها أن يجبر الإنسان على ترك الطاعات وفعل المعاصي، ومن ثم فلا ذنب على الإنسان إذا قصر في طاعة الله أو فعل معصية من المعاصي، وهذا التصور إنما سببه الجهل بالقرآن الذي بين حقيقة الشيطان وأنه ليس له سلطان بقهر الإنسان على فعل المعصية أو يثبطه عن القيام بالطاعة، لأنه في هذا التصور يكون مشاركاً لله في القدرة على قهر العباد وجبرهم على ما يشاء, وهذا هو عين الشرك في الربوبية.

- لو كان للشيطان السلطة لكان في ذلك مناقضة لتكليف الله للبشر, وفي ذلك مناقضة صريحة لما في القرآن الكريم, لأن التكليف مبني على قدرة الإنسان في اختيار الخير أو الشر, وإذا انتفى الاختيار عند الإنسان – بسبب إجبار الشيطان له على فعل المعاصي وترك الواجبات – لكان في ذلك بطلان التكليف من قبل الله للإنسان، وهذا الكلام لا يقول به إلا كافر أو جاهل، لأن بعث الله الرسل على مدار التاريخ إنما جاء لاختبار هذه الإرادة عند الإنسان، فإما أن يستجيب لداعي الله، وإما أن يستجيب لداعي الشيطان الذي يوسوس ويزين له المعاصي، وعلى أساس هذه الاستجابة أو عدمها يكون جزاء الإنسان بالجنة أو النار.[1]

- لقد نفى القرآن أن يكون للشيطان سلطان على الكافرين فضلا عن المؤمنين يقهرهم أو بالحجة لما يدعوهم إليه، وبين القرآن حدود سلطان الشيطان على الكافرين، وأنه

---

(1)عبيدات، مرجع سابق، ص 391.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مجرد دعوة للكفر والمعاصي، واستجابة منهم له في ذلك. يقول الله عز وجل في هذا الشأن حاكياً عن الشيطان: وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ (إبراهيم: ٢٢).

- أن نصدق بأن الشيطان يجري في الانسان مجرى الدم فقد أخبر النبي ﷺ بذلك، فعن صفية رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: "إن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم"[1].[2]
- أن نوقن بأن السحر حق، وأنه يؤثر في النفوس على نحو ما، ابتلاء للعباد، لورود الآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
- أن تأثير السحر إنما يتم بمعاونة من الجن الكفرة، الذين أقدرهم الله على مثل ما يقوم به السحرة من أعمال ويظن بعض الناس أن الساحر يفعل ذلك بقدرته، وما هو في الواقع إلا فعل الجن الكفرة الذين يتعاملون مع السحرة[3].

---

(1) رواه البخاري في (الاعتكاف) باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه، ج2، ص717، (الحديث: 1934).

(2)بن باز، عبد العزيز عبد الله. (1999م). إيضاح الحق في دخول الجني في الإنسي، والرد على من أنكر ذلك، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 55، ص 7-20.

(3)عبيدات، مرجع سابق، ص 84-129.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- أن الإسلام قد شرع التداوي من آثار السحر، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة، بشرط أن تكون الوسائل مشروعة، لأن الأسباب تبع لمقاصدها، أما علاج السحر بسحر مثله، أو بما هو حرام، فلا يجوز على الأرجح من أقوال العلماء، لأن السحر كفر، فلا يعالج كفر بكفر، ولا يزال الضرر بضرر مثله.

- أن يوقن الإنسان أن دفع تأثير السحر إنما يكون بالاتجاه إلى الله ومراقبته في السر والعلن، وإخلاص العبادة له، والتمسك بالكتاب والسنة، والإتيان بالأذكار التي علمنا إياها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، والتي لها تأثير عجيب في دفع وساوس الشياطين، وإذا وقع السحر ينبغي للمسلم أن يفزع إلى الله بالدعاء لكشف ما ألم به من أثر السحر، فإن السحر يكون بتأثير من الشياطين، ولا تندفع آثارهم إلا بالعلاج الرباني الذي أمر الله بإتباعه[1]

- أن نستشعر ضعف الشيطان، كما قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: "والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك"[2].

- أن نعرف بأن الشيطان يتلاعب بالكافر تلاعباً، ويغويه ويقوده إلى الفساد في الأرض، ويريد أن يفعل ذلك بالمؤمن فيعجز. ولا يستطيع إلا الوسوسة لا يزيد عليها. ولذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسواس قال: "تلك محض الإيمان". وجاء أناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به, قال: (وقد وجدتموه) قالوا: نعم, قال: (ذاك صريح الإيمان)3.

---

(1)عبيدات، مرجع سابق، ص 84-129.

[2] أخرجه البخاري، باب صفة إبليس وجنوده، ج3، ص1199، (الحديث:3120).

3 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الإيمان ــ باب بيان الوسوسة في الإيمان) (ج1/ ص119) (حديث 132).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد ثبت في السنة أن الجن والشياطين يفرون من القرآن الكريم، وهو أشد عليهم، ولذلك كان النبي ﷺ يتعوذ بالمعوذتين منهم، وثبت من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" [1][2].

- أن نجاهد لتقوية الأرواح بالإيمان بالله تعالى ومراقبته ومناجاته وإخلاص العبادة له، والتخلق بالأخلاق الكريمة، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والإثم والبغي بغير حق حتى ترسخ في النفس ملكات الخير وحب الحق وكراهية الباطل والشر[3].
- أن نعالج وسواس[4] الشيطان بما يدفعه، وذلك كالأدعية والأذكار التي علمنا إياها الإسلام، والتي إذا تحصن بها المسلم استطاع التغلب على محاولات الشيطان المستمرة في إفساد الحياة على المسلم[5].
- أن يقوي العبد حضوره في الصلاة واشتغاله فيها بربه عز وجل إذا قهر شهوته وهواه وإلا فقلب قد قهرته الشهوة وأسره الهوى ووجد الشيطان فيه مقعدا تمكن فيه، كيف يخلص من الوساوس والأفكار.[6]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

1 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ــ باب استحباب صلاة النافلة في بيته) (ج1/ ص 539) (حديث: 780).

(2)الزهران، سالم عزم الله. (2010م). القرآن في النفوس من وجوه إعجاز القرآن الكريم، حولية، مركز البحوث والدراسات، العدد 13، ص 313، 374.

(3)عبيدات، مرجع سابق، ص 571.

4 والوسواس على وزن فعلان من الوسوسة، وأصل الوسوسة الحركة والصوت الخفي الذي لا يحس فيتحرز منه، فالوسوسة الالتقاء الخفي في النفس

(5)عبيدات، مرجع سابق، ص 572.

(6)الأشقر، مرجع سابق، ص 162.

- عدم الخلوة بالمرأة الأجنبية، ويشهد لذلك قول الرسولﷺ : "ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان"[1].

- الإعراض عن آلات الطرب، والمزامير، قال القرطبي عند قوله تعالى في سورة الإسراء: وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

(الإسراء: ٦٤)

- التعوذ بالله تعالى من الشيطان عند الغضب، والحرص على الوضوء، ودليل ذلك حديث سليمان بن صرد قال: استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمر عيناه، وتنتفخ أوداجه، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، فقال الرجل: وهل ترى بي من جنون؟ قال ابن العلاء، فقال: وهل ترى ولم يذكر الرجل[2].

- بين لنا – صلى الله عليه وسلم– أن الشيطان يحضر عند كل شأن من شؤوننا، حتى في أثناء تناول الطعام؛ لذا فقد أمرنا بالتسمية عند تناول الطعام حتى لا يشاركنا فيه[3]، كما علمنا ما يقال فيما إذا ما نسينا التسمية' قال صلى الله عليه وسلم: " ياغلام سمّ الله وكل

---

1 أخرجه الترمذي، باب لزوم الجماعة، ج4، ص465، وقال الألباني: صحيح.

2 أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب البر والصلة ــ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب) (ج4/ ص 2015) (حديث: 2610).

(3) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب آداب الطعام) (ج3/ ص 1597) (حديث: 2017).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيمينك، وكل مما يليك"[1]، كما أرشدنا إلى إماطة الأذى عن اللقمة التي تسقط حتى لا يأكلها الشيطان، عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث، قال: وقال:" إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولايدعها للشيطان"[2]

- أن نحرص على المودة والمحبة بين المسلمين، والحذر من التباغض والتنافر، ودليل ذلك ما روي عن جابر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم" [3].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) أخرجه البخاري، باب التسمية على الطعام والأكل) (ج5/ ص 255) (حديث: 5061).

(2) أخرجه مسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة ــ باب استحباب لعق الأصابع) (ج3/ ص 1898) حديث: 2033).

(3)الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم، دار القاسم، الرياض، ص 55.

الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

6. إبليس به مشاعر تكبر واستعلاء وغطرسة وكفر، وحين أمر بالسجود مع الملائكة الكرام، لآدم عليه السلام لم يمتثل لأمر الله عز وجل بل تكبر وعاند ، فقد أمر الله آدم وزوجه وإبليس بالهبوط جميعاً إلى الأرض، لأنها المقر الطبيعي المناسب لحياة البشر، فإنهم خلقوا منها.
7. أول ممارسات إبليس للغواية والإفساد ، بدء إبليس بالكيد لآدم وحواء على السواء بالوسوسة
8. ليس للشيطان سلطة على الانسان، فلو كان للشيطان السلطة لكان في ذلك مناقضة لتكليف الله للبشر, وفي ذلك مناقضة صريحة لما في القرآن الكريم, لأن التكليف مبني على قدرة الإنسان في اختيار الخير أو الشر, وإذا انتفى الاختيار عند الإنسان – بسبب إجبار الشيطان له على فعل المعاصي وترك الواجبات – لكان في ذلك بطلان التكليف من قبل الله للإنسان، وهذا الكلام لا يقول به إلا جاهل.
9. أن الجن عالم ثالث غير الملائكة والإنس، وأنهم لا يعلمون الغيب كغيرهم من المخلوقات، وأن الجن مخلوقات عاقلة وواعية ومدركة وأنهم عباد لله مكلفون، وإن عدم رؤية الجن لا يدل على عدم وجودها، والجن كالإنس سواء بسواء، فكلاهما مخلوق بحاجة ماسة إلى الإيمان والإسلام وليس لله حاجة إلى إسلامهم وإيمانهم.
10. أن عالم الجن يشارك الإنسان في كثير من الخصائص، ويشتركا معاً في التكليف، وفي جزاء الآخرة من ثواب وعقاب.
11. أن نبينا محمداً عليه الصلاة والسلام مرسل إلى الجن والإنس معاً، وان التكاليف التي خوطب بها الجن، لا يختلف فيها شيء عن الأخر، إلا بحسب ما يناسب طبيعة كل منهما، وذلك لعموم أدلة الشريعة في ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

12. اختص الله عز وجل الجن بخصائص تميزهم عن غيرهم من المخلوقات، فهم خلقوا من نار و يأكلون ويشربون و يتناكحون ويتناسلون، وأن المردة منهم يشدون ويوثقون بالأغلال عند دخول رمضان وأن منهم من يسترق السمع.

13. يمكن للجن الخروج عن أصل خلقتهم التي هي كونهم لا يُرون، لذا يمكنهم أن يتشكلون فيُرون، وقد تشكل ابليس يوم بدر بصورة سراقة بن مالك – رضي الله عنه- ، كما جاء أن الشيطان تمثل في صورة رجل وسرق من مال الصدقة ، وقد يتشكلون بشكل الحية.

14. يسكن الجن هذه الأرض التي نعيش فوقها، ويكثر تواجدهم في الخرابات ومواضع النجاسات كالحمامات والمزابل والمقابر، والأماكن التي يستطيعون أن يفسدوا فيها كالأسواق، والشياطين تبيت في البيوت التي يسكنها الناس، وتطردها التسمية، وذكر الله، وقراءة القرآن، خاصة سورة البقرة، وآية الكرسي.

15. لم يذكر دليل صريح صحيح بخصوص دواب الجن ولكن هناك بعض الحيوانات تصحبها الشياطين مثل: الإبل والكلاب السود وغيرها.

16. يحرص الجن أن يغوي الإنسان ويبعده عن الله عز وجل وطاعته، ويكثر عليه المشاغل والصوارف التي تصرفه وتلهيه عن طاعة الله عز وجل.

17. يؤذي الجن البشر ومن أشكال هذه الأذية ، أن يوري الإنسان في منامه أحلاماً تزعجه وتضايقه بهدف إحزانه وإيلامه.

18. يزين الشيطان الباطل للإنسان، ويصده عن عبادة الله ويفسد طاعاته ويغويه و يؤزه ويشككه ويوقعه في المكروه والمعصية وفي الشرك والكفر، ويحرص على حرمانه من الجنة.

19. إن دفع تأثير السحر إنما يكون بالاتجاه إلى الله ومراقبته في السر والعلن، وإخلاص العبادة له، والتمسك بالكتاب والسنة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات:

5. أن يقوم أهل العلم والتربية بالتذكير بنعم الله تعالى المقتضي للشكر على ذلك بالإيمان والتقوى، والتحذير من الشيطان وفتنته لاسيما وأنه يرى الإنسان والإنسان لا يراه.
6. أن نجاهد لتقوية الأرواح بالإيمان بالله تعالى ومراقبته ومناجاته وإخلاص العبادة له، والتخلق بالأخلاق الكريمة، وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والإثم والبغي بغير حق حتى ترسخ في النفس ملكات الخير وحب الحق وكراهية الباطل والشر.
7. أن نعالج وسواس الشيطان بما يدفعه، وذلك كالأدعية والأذكار التي علمنا إياها الإسلام، والتي إذا تحصن بها المسلم استطاع التغلب على محاولات الشيطان المستمرة في إفساد الحياة على المسلم.
8. أن يعتصم المؤمن بالله ويتوكل عليه فإن المؤمن المعتصم بالله، المتوكل عليه، ما جعل الله للشيطان سبيلاً عليه .
9. تنبيه الجيل إلى عدم الخوف من الجن، فالجن أضعف من الإنس، فكيف يخافه الإنسان و أنه ليس في كتاب الله ما يدل على أن هناك أي تأثير للشيطان على الإنسان إلا بالوسوسة والإيحاء.
10. أن نستشعر ضعف الشيطان :كما قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب- رضي الله عنه- : "والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك".
11. تربية الأبناء على التمسك بسنة النبي- صلى الله عليه وسلم- واعتصامه بها وتربيتهم على عدم الخروج عنها قيد أنملة، من الأمر بستر العورات، والبسملة عند الأكل و ذكر الله تعالى عند دخول المنزل، وقراءة آية الكرسي ، والدعاء عند دخول الخلاء ، وتجنب الاستجمار بالروث وبالعظام، والتعوذ بالله تعالى من الشيطان والتفل يسارًا عند وسوسته في الصلاة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

12. التحصن بالأدعية والأذكار ومنها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم في كل الأوقات، والاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب، و عند قراءة القرآن الكريم، وعند دخول الخلاء، وعند رؤية الأحلام المزعجة.

13. من ابتلي بسحر فقد شُرع له التداوي من آثار السحر بالقرآن والسنة والطرق المشروعة، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة. وإن دفع تأثير السحر إنما يكون بالاتجاه إلى الله ومراقبته في السر والعلن، وإخلاص العبادة له، والتمسك بالكتاب والسنة، والإتيان بالأذكار التي علمنا إياها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، والتي لها تأثير عجيب في دفع وساوس الشياطين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبـو عبـدالله الجوزيـة .(1395هـ – 1975م) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ، تحقيق : محمد حامد الفقي، الطبعـة الثانية، دار المعرفة – بيروت.
- ابن خدة، محمد. (2008)، وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم لآستماع القرأن. تأملات في السيرة النبوية، العدد الثامن، السنة الثانية، ص 50 –55.
- ابن عاشور ، محمد الطاهر. (1997م) ، التحرير والتنوير ـ الطبعـة التونسـية: دار سحنون للنشر والتوزيع : تونس.
- أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي. (د.ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القـرآن الكريم دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- أبو الفداء، عماد الدين. (1417هـ). قصص الأنبيـاء، تحقيق: الفرماوي، عبد الحـي، ط5، دار الطباعة والنشر الإسلامي: المنصورة.
- ابو حسان، جمال محمود. (1430هـ)، العلاقة بين الإنسان والجـان كمـا يصـورها القرآن، دراسة قرآنية، مجلة اسلامية المعرفة، السنة 24، العدد 55، ص 101–136.
- أبي الحسين، أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا1423.(هـ = 2002م). مقاييس اللغـة ، المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب،.
- أدهم، ابراهيم كمال. (1413). العلاقة بين الجن والإنس من منظار القران و السـنة، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر: بيروت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الأشقر،عمر سليمان. (2004). **عالم الجن والشياطين**، الطبعة الخامسة عشر، دار النفائس: عمان.
- آل عبد اللطيف، عبد العزيز محمد. (2010م). **هل يستعان بالجن**، مجلة البيان، العدد 271، ص 16-17.
- الإمام، محمد عبد الله. (1430هـ). **احكام التعامل مع الجن وآداب الرقية الشرعية**، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء.
- الباز، أنور. (2010) ، **التفسير التربوي للقرآن الكريم** ، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات ، مصر: القاهرة
- بافرج، عبد الله سالم يسلم. (1430هـ). حقيقة إبليس كما جاء في القرآن الكريم، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية**، العدد 47، ص 171، 246.
- بالي، رحيد عبد السلام. (1418هـ). **وقاية الإنسان من الجن والشيطان**، ط14، مكتبة التابعين، القاهرة.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل. (2002). **صحيح البخاري**، دار ابن كثير للنشر والتوزيع: دمشق.
- بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الأولى، **مجلة التوحيد**، السنة 34، العدد 404، ص 9-11.
- بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثالث، **مجلة التوحيد**، السنة 34، العدد 406، ص 9-11.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الثاني، **مجلة التوحيد**، السنة 34، العدد 405، ص 9-11.

- بدوي، عبد العظيم. (1429هـ). سورة الجن الحلقة الرابعة، **مجلة التوحيد**، السنة 34، العدد 407، ص 9-12.

- البلالي، عبد الحميد جاسم أحمد الجاسم. (1406 هـ - 1986 م) **البيان في مداخل الشيطان** ،ط6، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.

- بن باز، عبد العزيز عبد الله. (1417هـ). حكم الاستعانة بالجن والشياطين والنذر لهم، **مجلة صوت الامة**، ص 10-19.

- بن باز، عبد العزيز عبد الله. (1999م). ايضاح الحق في دخول الجني في الانسي، والرد على من انكر ذلك، **مجلة البحوث الإسلامية**، العدد 55، ص 7-20.

- بن باز، عبد العزيز عبد الله. (1414هـ) ، **مجلة البحوث الإسلامية**، العدد 42، ص 155-157.

- الجمل، أحمد عبد العزيز. (2007م). **إدم** عليه السلام واسرته في القرآن الكريم مفاهيم ودروس مستفادة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد 65، ص 264-327.

- الجهني، محمد. (د.ت). دراسة لقوله تعالى(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)، **مجلة البحوث الإسلامية**، العدد 91، ص 327-378.

- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (1421ه) ، **تلبيس إبليس**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت: لبنان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الجوزية، شمس الدين ابن القيم. (1421هـ). إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان، تحقيق علي بن حسن الاثري، دار الجوزي.

- حافظ، عماد زهير. (1426هـ). الفضل والبيان لأعظك آية في القرآن، مجلة جامعة الإمام، العدد 49، ص 14-89.

- حسن، محمد صديق. (2006م). السحر نظرة واقعية برؤية شرعية، تحقيق صحفي مع مجموعة من العلماء.

- الحسيني، عبد الله سراج الدين. (د.ت). الإيمان بالملائكة عليهم السلام ومعه بحث مختصر حول عالم الجن، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.

- حقي، محمد صفاء شيخ. (1430هـ). التفسير التحليلي للاستعادة، مجلة الدرعية، العددين 44 - 45، ص 241-284.

- الحماد، ابراهيم عبدالله. (1432هـ). استراق الجن للسمع دراسة عصرية، مجلة العلوم الشرعية، العدد 25، ص 123، 194.

- حماد، نافذ وين الدين ، زكريا. (2007م). الجن المسلم دراسة توثيقية تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد 2، ص 85-134.

- خدة، محمد. (1429هـ). وفود الجن على النبي ﷺ لاستماع القرآن، مجلة الاصلاح، العدد 8، ص 50-55.

- الخطاب، عبد المعز. (2002م). عالم الغيب وأسراره، دار الاعتصام، القاهرة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- خطاب، عبد المعز.(2002). **عالم الغيب وأسراره**، دار الاعتصام للنشر والتوزيع: القاهرة.
- خطاطبة، عدنان. (2010م) . **الاصل العقدي للتربية الإسلامية (دراسة تحليلية في البُنية المفاهيمية)**، دار الكتاب الثقافي، أربد.
- دروزة، محمد عزة. (1974م). قصة ادم عليه السلام وإبليس في القرآن الكريم، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 120، ص 16-23.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1415 – 1995). **مختار الصحاح** ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة ، تحقيق : محمود خاطر.
- رجب، مصطفى. (1420هـ). فقه الاستعاذة، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد 410، ص 48-49.\
- الزهران، سالم عزم الله. (2010م). القرآن في النفوس من وجوه اعجاز القرآن الكريم، **حولية مركز البحوث والدراسات**، العدد 13، ص 313، 374.
- السحيباني، عبد الحميد عبد الرحمن. (1424هـ). موقف أهل الكتاب والمنافقين والجن من القرآن الكريم في ضوء القرآن، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها**، مجلد 16، العدد 28، ص 65-108.
- السدلان، صالح بن غانم. (1988م). حقيقة العبادة التي من أجلها خلق الجن والانس، مجلة صوت الامة، ص 9-11.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- سراج الدين، عبد الله. (1404هـ). **الإيمان بعوالم الآخرة ومواقفها**، مطبعة الاصيل، حلب.

- سلامة، ناجي. (2008م). دعوة اقتصار أذى الجان على الوسوسة عرض ومناقشة، **اربد للبحوث والدراسات**، المجلد 12، العدد 1، ص 257-302.

- السليم، أنور عيسى. (2006). علاقة الإنس بالجن إثباتاً ونفياً، **مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية**. كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 37، ص 247، 296.

- السيفاني، ناصر سعد. (1428هـ). القول المبين في عالم الجن والشياطين، كتيب منشور على الشبكة العالمية.

- السيوطي، جلال الدين. (1408هـ). **لقط المرجان في احكام الجان**، تحقيق: عاشور مصطفى، مكتبة القرآن، القاهرة.

- الشبلي، بدر الدين عبد الله. (1402هـ). **غرائب وعجائب الجن كما يصورها القرآن والسنة**، تحقيق: الجمل ابراهيم محمد، مكتبة القرآن، القاهرة.

- شقيرات، احمد. (1428هـ). افتراءات هذا الزمان في انكار وجود الجان، **مجلة هدى الإسلامي**، مجلد 51، العدد 5، ص 91-97.

- الصائغ، ناصر محمد. (1430هـ). آيات التحدي بالقرآن الكريم جمعاً ودراسة، **مجلة الدراسات القرآنية**، العدد 5، ص 111-162.

- الصيباني، عبد الحميد. (1420هـ). **الجن صفاتهم وسبل الوقاية منهم**، دار القاسم، الرياض.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. (د.ت) ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ،تحقيق: أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة.
- عبد الرزاق، محمود. (2007م). بداية الكون دراسة تأصيلية للنصوص القرآنية والنبوية، **مجلة الحكمة**، المملكة العربية السعودية، العدد 34، ص 99-164.
- العبد المحسن، محمد عبد المحسن. (1426هـ). حقيقة الوجود البشري وانعكاساته التربوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبيدات، عبد الكريم نوفان. (1418هـ). السحر وعلاقته بالجن، **مجلة دراسات إسلامية**، العدد 1، ص 84-129.
- عبيدات، عبد الكريم. (1999). **عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة**، الطبعة الثانية، دار إشبيليا للنشر والتوزيع: الرياض.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي. (1379) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة : بيروت.
- الغزالي،محمد أبو حامد، إحياء علوم الدين (ت:505هـ)، مكتبة كرياطة فوترا، سماراغ: اندونيسيا.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (1423 هـ/ 2003 م)، **الجامع لأحكام القرآن** ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت463هـ) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه.

- الكيلاني، نصر محمد. (2011م)، الجن من منظور العقيدة الإسلامية، **مجلة لكلية اصول الدين، جامعة أم درمان**، العدد 6، ص 86-104.

- محمد، سليمان رشاد. (1422هـ). التزاوج بين الإنس والجن، **مجلة التوحيد**، السنة 30، العدد 10، ص 71-72.

- المدهون، مي حسن. (1430هـ). الملائكة والجن دراسة مقارنة في الديانات السماوية الثلاث، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- المزين، سليمان، حسين. (2008م). **قراءة تربوية في قصة خلق آدم عليه السلام، ادم البداية والتربية**، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.

- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (2002). **صحيح مسلم**، دار ابن كثير للنشر والتوزيع: دمشق.

- المصري، محمود. (1431هـ). **المصارع موسوعة كاملة عن عالم الجن والشياطين**، مكتبة الصفا، القاهرة.

- مصطفى ، إبراهيم ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار (د.ت) **المعجم الوسيط** ، دار الدعوة ، تحقيق / مجمع اللغة العربية ، ج1

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الملاح، ماهر، احمد. (1993م). أسلوب القرآن في عرض قصة ادم التتابع التكـــاملي، **مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط**، جامعة الأزهر، مجلد13، ص 501-550.

- نور الدين، محمد صفوت. (1996م). حول الجن وتلبيسه، **مجلة التوحيد**، الســنة 24، العدد 8، ص 16-21.

- نور الدين، محمد صفوت. (2003). الجن لا يعلمون الغيب، **مجلة التوحيـــد**، الســنة الثلاثون، العدد 1، ص 1-5.

- نور الدين، محمد صفوق. (1421هـــ). الجن لا يعلمـــون الغيـــب، **مجلـــة التوحيـــد**، السنة 30، العدد 1، ص 2-5.

- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. (1392) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- الهذلي، سعد محمد. (2009م). فتنة القرنين بين الراقي والمرقي، **مجلة الحكمة**، العدد 39، ص 69-129.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Verses and conversations contained in the relationship Gin Ballance (educational study), the preparation of the student: Sami Abdul Hakim Ahmed Niazi, the supervision of Dr: Walid Ahmed, Department of Islamic Education, College of Sharia, the University of Yarmouk 2014.

The study aimed to introduce the world of gin and characteristics, and the statement of aspects of the relationship between Adam and Satan and educational effects, and clarify the relationship Gin behavioral manifestations of the human being and the statement of the educational effects, and to clarify the relationship Gin psychological emotions of the human being, and a statement of educational effects .

The researcher adopted the approach of inductive and deductive analytical approach, where the researcher will extrapolating verses and hadiths, who spoke on the subject of the jinn and studied and analyzed and the development of educational effects .

The study found a range of results, including :

- The Faerie world's third non angels and mankind, and they do not know the unseen, like other creatures, and gin creatures rational and conscious and aware and they are slaves of Allah shall be responsible for, but not deliberately Gin does not indicate a lack thereof, and the jinn Kalans alike, both creature in dire need of faith The God of Islam is not a need for their Islam and their faith .

- That the world of the jinn involved in many human characteristics, and conspired together in commissioning, and in the Hereafter penalty of reward and punishment .

- That God singled Gin characteristics distinguish them from other creatures, they were created from the fire and eat and drink and Atnakhon and reproduce and that Marada were pulled from and documenting shackled when entering Ramadan and that some of them spending the hearing, and they can go out on the origin invent them, which is they do not they see .

- Because there is no clear evidence about the true beasts gin but there are some animals accompanied by demons such as camels, dogs and other blacks .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- Keen gin that seduces man and keeps him away from God and obey him, and frequently it distracts him from the concerns and obedience to God Almighty .

The study also found a set of recommendations including :

- Breeding generation to address the whispers of Satan, including pay, so Kalodeih and supplications that Islam taught us, and that God and Iatsamua Etcloa it .

- Alert generation to the lack of fear of the jinn, but the jinn jinn weaker than humans, they Ikhavonhm, Valjn very weak, how fear of humans and it is not in the book of God is evidence that there is no effect on the rights of the devil, but whispers and suggestion .

- Parenting to uphold the Sunnah of the Prophet - peace be upon him - and Aatsamh them and raise them not to go out by one iota, from the command Leicester genitalia, and basmalah when eating and God said upon entering the home, and read a verse of the Holy, and pray when entering the bathroom, and avoid istijmaar dung and bones, seeking refuge in God from Satan and left at the pulp and pulls in prayer and, Alastnthar three times when waking from sleep, careful prostration of forgetfulness in prayer when in doubt.

- Fortified with prayers and supplications, including to seek refuge with Allah from the accursed Satan at all times, seek refuge with Allah from Satan when angry, to seek refuge with Allah from Satan when you read the Qur'an, seek refuge with Allah from Satan when you pray, to seek refuge with Allah from Satan when entering the toilet, to seek refuge with Allah from Satan upon seeing the dream.

© Arabic Digital Library Yarmouk University